المرتزقة يفتصبون طفلة في حيس واستنكار شعبي يدعو للنفير

اغتيال ثلاثة من مرتزقة «الانتقالي» واستمرار صراع العملاء في «التربة»

قبائل المهرة تتوعد الاحتلال بدفع ثمن الفوضى

استشهاد الأسير اليوسفي تعذيباً في سجون المرتزقة

السبت 25 يوليو 2020م
4 ذي الحجة 1441هـ العدد (957)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

اعتبر تكريمه ثمرة للثبات والصمود الذي قدمه الإعلام الوطني

الزميل الشامي يهدي تكريمه لشهداء الإعلام الحربي لدورهم البارز في صناعة النصر وفضح العدوان

التأثيرات السعودية على الكتابة التاريخية المعاصرة:

مجزرة تنومة نموذجاً

وقفة حاشدة لكوادر وزارة النفط أمام مقر الأمم المتحدة بصنعاء:

الأمم المتحدة تجاهلت كل نداءاتنا وأظهرت وقوفها الصريح مع الحصار

166 مليون دولار خسائر يتحملها الشعب بفعل احتجاز السفن

وزير النفط يحذر من آثار تعطل الحركة مع اقتراب نفاد المخزون

نهوض القوات المسلحة بإنقاذ الشعب

خلال وقفة احتجاجية أمام مقر الأمم المتحدة بصنعاء

الوزير دارس: كميات الديزل انتهت من مخزوننا وعلى الأمم المتحدة القيام بدورها

مدير شركة النفط: وصلت خسائرنا إلى 33 مليون دولار حالياً، و130 مليون دولار في الفترة السابقة بفعل احتجاز السفن

وزارة النفط ووحداتها تفوض القيادة لاتِّخاذ خيارات تجبر العدوان على إدخَال سفن النفط وإنقاذ اليمنيين

المسيرة : صنعاء

نظّمت وزارة النفط والمعادن والوحدات التابعة لها، أمس، بعد صلاة الجمعة، وقفة احتجاجية واسعة، أمام مقر الأمم المتحدة في العاصمة صنعاء، للتنديد بمنع العدوان دخول سفن المشتقات النفطية.

وَأُقيمت الفعالية تحت عنوان «المبعوث الأممي من الفشل الميداني إلى السقوط الإنساني»، حيث أكّد وزير النفط والمعادن أحمد عبدالله دارس، أن "كميات الديزل انتهت من مخزوننا".

وحذر الوزير دارس من توقف "حركة الحياة، وقد أطلقنا نداء استغاثة وما من مجيب"، محملاً الأمم المتحدة المسئولية الكاملة عن تداعيات الكارثة الإنسانية التي تهدّد الشعب اليمني في حال استمرار احتجاز السفن.

ونوّه دارس بأن "الاجتماعات والوقفات والمؤتمرات الصحفية لم تفِ بالغرض ولم تسمع الأمم المتحدة والعالم صوتنا"، لكنه أكّد أن "لا نستجدي ولا نستغيث إلا بالله، ولكنا نطالب الأمم المتحدة بالقيام بمهامها وواجبها الإنساني تجاه أكثر من ٢٦ مليون يمني".

وقال وزير النفط: «كثرت الاجتماعات مع ممثلي الأمم المتحدة والمطالبات المستمرة، وعلى الأمم المتحدة أن تخجلَ من تلك المطالبات والمناشدات والقيام بواجباتها في الضغط على دول تحالف العدوان للإفراج عن سفن المشتقات النفطية والسماح بدخولها إلى ميناء الحديدة».

وَأَضَافَ: «يا من تدعون رعاية الإنسانية نطالبكم القيام بواجبكم في العمل على إطلاق سفن المشتقات النفطية لضمان استمرار حياة الشعب اليمني».

من جانبه، أشار المدير التنفيذي لشركة النفط اليمنية المهندس عمار الأضرعي، إلى أنه رغم إطلاق ناقوس الخطر ونداء الاستغاثة الإنساني، الجمعة الماضية، إلا أن تلك النداءات لم تلق استجابة من الأمم المتحدة، مبينًا أن السفن التي تم الإفراج عنها هي تابعة للقطاع الخاص.

وحذّر من أن المستشفيات والقطاعات الخدمية والحيوية مهدّدة بالتوقف خلال الساعات والأيّام المقبلة، نتيجة نفاد مخزون الشركة من مادة الديزل.

وقال: «نوجه نداءً لكافة أبناء الشعب اليمني وكل من لديه القدرة لاتِّخاذ أية إجراءات من شأنها الإسهام في الإفراج عن سفن المشتقات النفطية».

وأشَارَ إلى الخسائر الناتجة عن احتجاز السفن، والتي وصلت إلى ٣٣ مليون دولار حَاليًّا، مبينًا أن أكثر من ١٨ مليار ريال يتحملها الشعب اليمني؛ بسَبب استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية، فضلًا عن فترات الاحتجاز السابقة التي كلفت مبلغاً يتجاوز ١٣٠ مليون دولار.

وأوضح أن التكاليف على السفن المحتجزة حَاليًّا تضاف إلى تكاليف المشتقات النفطية ويتحملها المواطن؛ بسَبب تعسفات تحالف العدوان.

وحمل المهندس الأضرعي الأمم المتحدة المسئولية الكاملة عن ما ستؤول إليه الأوضاع في الأيّام والساعات المقبلة.

وفي بيان صادر عن الوقفة، فوضت وزارة النفط والوحدات التابعة لها "القيادة والقوات المسلحة باتِّخاذ ما يلزم من خيارات رادعة تجبر تحالف العدوان على إدخَال سفن النفط لإنقاذ حياة اليمنيين".

وطالب البيان الأمم المتحدة بالقيام بواجبها الإنساني والعمل على إطلاق كافة سفن المشتقات النفطية المحتجزة وضمان عدم احتجاز السفن مستقبلاً.

كما طالب بضرورة تحييد شركة النفط ومنشآتها ومحطاتها وكذا محطات وكلائها من الاستهداف الممنهج من قبل دول تحالف العدوان، إلى جانب رفع الحظر عن ميناء رأس عيسى ومطار صنعاء الدولي.

ونددّ البيان بالصمت الدولي المعيب وتغاضي الأمم المتحدة عن ما يجري من احتجاز للسفن النفطية من قبل تحالف العدوان وزيادة معاناة الشعب اليمني.

توزيع السلة الغذائية لأبناء الجالية الفلسطينية بصنعاء بتمويل الملف الفلسطيني لأنصار الله وتنفيذ مؤسسة الغوث

ممثل حركة الجهاد الإسلامي باليمن: حريصون على مقاسمة الشعب اليمني همومه في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها جراء العدوان والحصار

المسيرة : صنعاء

وزّع المِلفُّ الفلسطيني لأنصار الله بالتعاون مع مؤسّسة الغوث التنموية الخيرية، أمس الأول، سِلالاً غذائية لأبناء الجالية الفلسطينية في اليمن، كهدية مقدمة من قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وخلال عملية التوزيع، أوضح رئيس الملف الفلسطيني – أنصار الله، حسن الحمران، أن توزيع السلال الغذائية يأتي في إطار حرص السيد القائد على تخفيف معاناة أبناء الجالية الفلسطينية، مُشيراً إلى أن توزيع السلال الغذائية للمرة الرابعة يأتي ضمن مشاريع الملف الفلسطيني لأنصار الله، خَاصَّةً في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة التي يعيشها اليمنُ، والتي أَدَّت إلى تضرر أبناء الجالية الفلسطينية.

من جهته، أشاد ممثل حركة الجهاد الإسلامي أحمد عبد الرحمن بركات، باهتمام السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي والشعب اليمني بالقضية الفلسطينية وهموم أبناء الجالية الفلسطينية.

وأكّد حرصَ أبناء الجالية الفلسطينية باليمن على مقاسمة الشعب اليمني همومه في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها جراء استمرار العدوان والحصار.

يشار إلى أن الملف الفلسطيني لأنصار الله، بالتعاون مع مؤسّسة الغوث التنموية الخيرية، يوزعان بصورة شهرية سلالاً غذائية لأبناء الجالية الفلسطينية في العاصمة صنعاء والمحافظات اليمنية.

رئيس لجنة اعتصام المهرة: الاحتلال السعودي الإماراتي وأدواته سيدفعون ثمن الفوضى في المحافظة

المهرة على صفيح ساخن.. القبائل تتداعى لإفشال مظاهرات لميليشيا الانتقالي

المسيرة : متابعات

تتحَرّك القبائلُ في محافظة المهرة لإفشال فعالية مرتقبة دعت لها مليشيا الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي لإقامتها في مدينة الغيضة، اليوم السبت.

وتحاول مليشيا الانتقالي إسقاطَ محافظتي حضرموت والمهرة عن طريق الاحتجاجات في محاولة لتثبيت وجودها، وإيصال رسالة بأن شعب الجنوب مع الإدارة الذاتية التي يتمسّك بها الانتقالي.

وإزاء هذا الحشد لمليشيا الانتقالي، قال الشيخ علي سالم الحريزي -وكيل محافظة المهرة السابق، وأبرز الشخصيات الاجتماعية الداعمة للمعتصمين-: إن قبائل المحافظة وأبناءَها يتوافدون لإفشال ما وصفها بالأهداف الاستراتيجية للاحتلال السعودي الإماراتي. وأوضح الحريزي في تصريحات إعلامية، أمس، أن أبناء المهرة لن يسمحوا لما وصفها بمليشيات الانتقالي بإقامة أية فعالية، اليوم السبت، والتي تتحَرّك بأوامر سعودية إماراتية، مضيفاً: "نحن قطعنا العهد وماضون في هذا العهد».

وجدد الحريزي تمسك أبناء المهرة بأهداف لجنة الاعتصام في تحرير المحافظة من طرد الاحتلال السعودي، متوعداً بمواجهة أي تحَرّك لميليشيا الانتقالي.

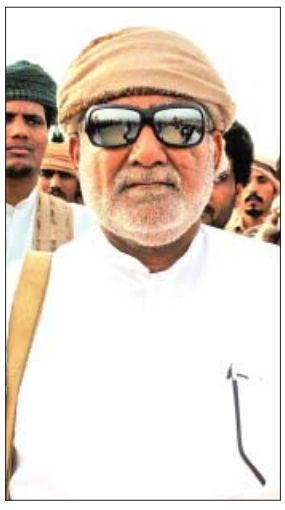

وعلى صعيد متصل، قال نائب رئيس اللجنة المنظمة للاعتصام السلمي بالمهرة، الشيخ عبود هبود قمصيت: إن الاحتلال السعودي الإماراتي وأدواته سيدفعون ثمن الفوضى في المهرة.

وأوضح قمصيت في منشور على صفحته بالفيس بوك، أن ما يسمّى الانتقالي، هو أداة الاحتلال السعودي الإماراتي، وقد نفذ مؤامراته في سقطرى عبر جلب المأجورين والمرتزِقة من خارج سقطرى بقوة السلاح، مُضيفاً أنهم في المهرة سيحبطون هذه المؤامرات بعزيمة الأحرار والشرفاء على حَدّ تعبيره.

وسط تصاعد الغضب الشعبي ضد وكلاء العدوان

قتلى وجرحى برصاص ميليشيا الاحتلال الإماراتي خلال اقتحام منازل المواطنين بعدن

المسيرة : متابعات

قُتل شخص وأُصيب ٣ آخرون، أمس الجمعة، إثر إطلاق نار تعرض له مواطنون كانوا متواجدين أمام منازلهم بحي دار سعد بعدن من قبل ميليشيا ما يسمّى الحزام الأمني التابعة للاحتلال الإماراتي.

وقالت مصادر محلية: إن أحد الأطقم الأمنية التابعة لما يسمّى الحزام الأمني نفذ، أمس الجمعة، عملية مداهمة على منازل المواطنين، وتم إطلاق نار أسفر عن مقتل طبيب مساعد بمستشفى الصداقة يدعى ماجد مهدي وإصابة ٣ آخرين.

وتشهد عدن انفلاتاً أمنياً وعمليات اغتيالات في ظل سيطرة ميليشيا أبو ظبي على المدينة منذ خمس سنوات.

وفي السياق، يستمرُّ الغضبُ الشعبي ضد ما يسمّى الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي وحكومة الفارّ هادي داخل مدينة عدن التي تشهد تظاهرات احتجاجية يومية للمطالبة بتوفير الخدمات الضرورية، أبرزها الكهرباء والمياه.

وخرج العشرات من المتظاهرين، الخميس، في مسيرة احتجاجية بمديرية الشيخ عثمان للتنديد بتردي الخدمات.

وحمل المتظاهرون ما يسمّى المجلس الانتقالي وحكومة المرتزِقة، المسؤولية الكاملة تجاه انعدام الخدمات أبرزها الكهرباء والمياه، منددين بالانفلات الأمني المتزايد في المدينة.

وكانت تظاهرات غاضبة خرجت بشكل يومي، الأسبوع المنصرم، في عموم المناطق والمديريات بعدن، للمطالبة بتوفير الكهرباء والمياه ووضع حَدّ للانفلات الأمني وعمليات النهب والسطو التي تشهدها عدن.

من جانبه، هدّد الحراكُ الثوري بانتفاضة شعبيّة ضد ما يسمّى تحالف العدوان السعودي الإماراتي وما يسمّى المجلس الانتقالي، واستعادة الحياة الكريمة لأبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة.

قال إن الشعب اليمني يقدّر هذه الوقفة الإنسانية في هذا الظرف العصيب

محمد عبد السلام: نشكر سلطنةَ عُمان على ما قدمته من مساعدات طبية إنسانية للشعب اليمني وإيصالها للعاصمة صنعاء

المسيرة : متابعات

أشاد رئيسُ الوفد الوطني، الناطق الرسمي لأنصار الله، محمد عبدالسلام، بالمواقف الأُخوية والإنسانية التي تقدمها سلطنة عُمان للشعب اليمني الذي تعرض لعدوان غاشم وحصار جائرة تولت كبره الولايات المتحدة وأدواتها «السعودية الإماراتية».

وقال عبدالسلام في تغردة له على تويتر: نعبر عن شكرنا وتقديرنا العميق لسلطنة عمان على ما قدمته من مساعدات طبية إنسانية للشعب اليمني وإسهامها في التسهيل والتنسيق لإيصالها للعاصمة صنعاء في عدة شحنات.

وأضاف: إن شعبَنا اليمني يقدر هذه الوقفة الإنسانية في هذا الظرف العصيب.

يشار إلى أن سلطنة عمان رفضت الانخراطَ في صفوف دول العدوان الأمريكي السعودي على اليمن، وهو ما جعلها محل احترام وتقدير اليمنيين قيادة وشعبا.

تم توقيع عقود أمنية بين الطرفين بأكثرَ من 4 مليارات دولار خلال 2019

كشف بعضَ تفاصيل التعاون العسكري والأمني بين أبو ظبي وتل أبيب خلال فترة العدوان على اليمن

موقع فرنسي استخباراتي: الإمارات تدفع أدواتها للتطبيع مع إسرائيل من أجل عقود «الأمن السيبراني»

المسيرة : ترجمة خَاصَّة

أكّد موقعُ «انتليجنس أونلاين» الاستخباراتي الفرنسي أن الإمارات تحرِصُ على الدفع بأدواتها في المنطقة وعلى رأسهم ما يسمى «المجلس الانتقالي» في اليمن؛ للتطبيع مع الكيان الصهيوني بشكل تدريجي؛ مِن أجلِ تأمين «مصالح اقتصادية وأمنية» على رأسها الأمن السيبراني، وكشف الموقع أيْضاً عن عدة محطات من التعاون الإسرائيلي الإماراتي، بعضها ذات علاقة بالعدوان على اليمن.

وقال الموقع في تقرير نُشر قبل يومين بعنوان «أبو ظبي تضغط على حلفاءها للتطبيع مع إسرائيل»: إن «الإمارات بصدد تطبيع علاقاتها مع إسرائيل منذ عدة سنوات، والآن حلفاؤها يتبعون راعيَهم».

وأشَارَ الموقع إلى إبداء ما يسمى «المجلس الانتقالي» المدعوم من الإمارات استعداده لإقامة علاقات مع الكيان الصهيوني، ووجود «محادثات سرية» في هذا السياق.

وَأَضَافَ أن أدواتِ الإمارات في ليبيا والتي يقودُهم «خليفة حفتر» يفعلون الشيءَ ذاته، حيث «استمرت الاتصالات بين حفتر وتل أبيب لمدة عامين»، كما أن المقربين من محمد دحلان (المستشار الأمني الرئيسي لولي عهد أبو ظبي) «ملتزمون أيْضاً بتطبيع علاقاتهم مع إسرائيل».

وكشف الموقعُ الفرنسي أن أزمة وباء كورونا شهدت تقاربا كَبيراً بين أبو ظبي وتل أبيب، حيث «حطّت طائرات أسطول الإمارات على مدرج مطار بن غوريون في مايو ويونيو الفائتين، محملة بمساعدات» بعد اتّفاق بين السلطة الإماراتية وسلطات الاحتلال.

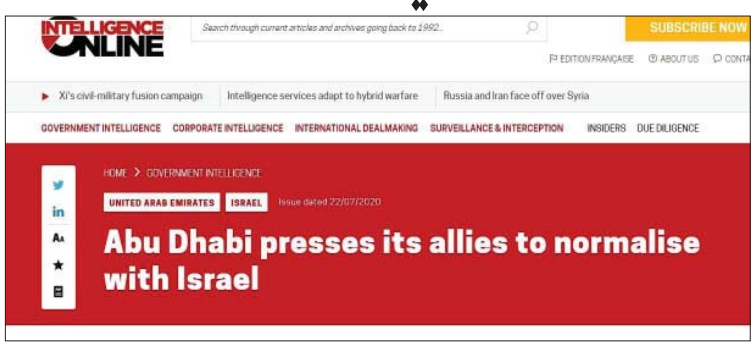

وأوضح التقرير أن حرصَ أبو ظبي على تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني، والدفع بوكلائها لفعل المثل، يعود إلى رغبتها في تحقيق مصالح أمنية، حيث «تتطلع الإمارات إلى الاستفادة من الاعتراف الضمني بإسرائيل؛ لتأمين عقود جديدة للأمن السيبراني»، مشيرة إلى أن هناك اتّفاقيةً بين الطرفين في هذا السياق ابرمت في يونيو الماضي.

وكشف الموقع أن أبو ظبي وقعت عقوداً أمنية مع تل أبيب، خلال عام ٢٠١٩، بلغت قيمتها أكثر من ٤ مليارات دولار.

وقال التقرير: إن تطبيعَ العلاقات بين الإمارات وإسرائيل قد بدأ بشكل تدريجي منذ عدة سنوات، وبشكل خاص عبر صفقات السلاح، مُشيراً إلى أن هذا النشاط بدأ بشكل ملحوظ عام ٢٠٠٧ بواسطة رجال أعمال إسرائيليين كانوا يتواجدون داخل الإمارات.

وذكر التقرير أن شركة Mati Kochavi)) الإسرائيلية تتعامل مع أبو ظبي منذ ٢٠٠٩، حيث «قامت بتزويد الإمارات بتكنولوجيا أمنية لحماية حدودها»، كما ذكر أنه في عام ٢٠١٣ «عمل تاجر الماس الجنوب أفريقي ديفيد هيرشويتز في أبو ظبي لصالح شركة «رفائيل» الإسرائيلية للأنظمة الدفاعية.

وَأَضَافَ الموقع أنه ومنذ عام ٢٠١٥ (بداية العدوان على اليمن)، يتولى ديفيد ميدان «وكيل الموساد لمدة ٣٠ عاماً» تقديم خدمات شركته الاستشارية المسماة (ديفيد ميدان بورجكتس) لصالح الإمارات عبر محمد دحلان مستشار ولي عهد أبو ظبي، وأنه خلال الفترة ذاتها قام «آفي لومي المدير السابق لشركة ايروناتيكس للأنظمة الدفاعية والطائرات بدون طيار» بزيارة الإمارات أيْضاً.

وتؤكّد هذه المعلوماتُ صحةَ الأنباء التي كشفتها عدةُ وسائل إعلام سابقًا، حول لجوء أبو ظبي إلى الاستعانة بالكيان الصهيوني؛ مِن أجلِ مواجهة الطائرات المسيرة اليمنية التي استطاعت تحقيق إصابات دقيقة داخل العمق الإماراتي.

وكشف التقرير أيْضاً أن شركة «ADSS» الإماراتية تقوم منذ ٢٠١٧، بالتنسيق لصفقات الأسلحة بين تل أبيب وأبو ظبي. وتدعم هذه المعلومات أيْضاً ما نشرته وسائل إعلام إسرائيلية حول مشاركة الكيان الصهيوني في العدوان على اليمن عسكريًّا وأمنياً واستخباراتياً.

خسائر بشرية ومادية في صفوفهم:

مواجهاتٌ جديدة بين فصائل المرتزقة في «التربة» وتحشيد ينذر بتصاعد وتيرة الصراع

المسيرة : خاص

تجدّدت المواجهاتُ، أمس الجمعة، بين فصائل مرتزِقة العدوان في مدينة التربة بالريف الجنوبي الغربي لمحافظة تعز، في الوقت الذي يتصاعد فيه التوتر، منذراً بتصاعد وتيرة الصراع.

وأفادت مصادر محلية بأن اشتباكات عنيفة اندلعت، أمس، في مدينة التربة بين مرتزِقة حزب الإصلاح من جهة، والمرتزِقة الموالين للإمارات من جهة أُخرى وعلى رأسهم قوات ما يسمى «اللواء ٣٥ مدرع».

وأشارت المصادر إلى أن مسلحين قاموا باقتحام أحد السجون في المنطقة وتمكّنوا من إطلاق سراح سجناء تابعين لهم.

وبالتزامن، قالت مصادر صحفية موالية لحزب الإصلاح: إن الفصائل التابعة للإمارات قامت باستهداف منزل القيادي التابع للإصلاح العقيد المرتزِق عبده نعمان الزريقي، قائد الكتيبة الأولى في ما يسمى اللواء الرابع مشاة، وأشارت إلى أنه تمت محاصرة المنزل.

وتحدثت عدةُ مصادرَ عن سقوط قتلى وجرحى من طرفي المرتزِقة، حيث قتل أحد عناصر قوات حزب الإصلاح، فيما أُصيب قيادي في قوات ما يسمى «اللواء ٣٥» الموالي للإمارات، كما تم إحراق مدرعة عسكرية خلال المواجهات.

ولا تزال الاشتباكات تدور في عدة جهات حتى لحظة الكتابة.

وتشهد مدينة التربة وعدة مناطق بالحجرية مواجهات مستمرة وبوتيرة متصاعدة بين طرفي المرتزِقة؛ سعياً للسيطرة على الريف الجنوبي الغربي لتعز، وفي إطار صراع يرى مراقبون أنه امتدادا لصراع إقليمي بين تركيا الداعمة لحزب الإصلاح، والإمارات الداعمة لما يسمى «اللواء ٣٥» ومليشيات الفارّ طارق عفاش.

ويستمر الطرفان بتحشيد أنصارهما على الأرض في إصرار على حسم الصراع الأمر الذي ينذر بتوسع المواجهات.

وفي هذا السياق، يحشد الطرفان أتباعهما إلى الخروج والتظاهر اليوم السبت، حيث دعا أتباع الإمارات إلى فعالية واسعة تندّد بقدوم مليشيات حزب الإصلاح إلى مدينة التربة، وتتهمها بإثارة الفوضى وَ«خدمة مشاريع خارجية»، في إشارة إلى ارتباط الإصلاح بتركيا، كما تطالب باستكمال التحقيقات في اغتيال القيادي المرتزِق عدنان الحمادي، قائد ما يسمى «اللواء ٣٥ مدرع» والذي يرجح أن حزب الإصلاح يقف وراء مقتله في إطار الصراع بين الطرفين.

بالمقابل، أوضحت مصادر مطلعة أن حزب الإصلاح يحشد أنصاره لتظاهرة أمام مقر ما يسمى «اللواء ٣٥ مدرع»، لدعم قرار الفارّ هادي الذي قضى بتعيين قائد جديد للواء (تابع لحزب الإصلاح)، وهو الأمر الذي يرفضه عناصر اللواء المدعومين من الإمارات.

اغتيالُ ثلاثة من عناصر «الانتقالي» بينهم قيادي خلال 24 ساعة

المسيرة : خاص

تتواصل التصفيات المتبادلة بين فصائل مرتزِقة العدوان في إطار الصراع المستمر فيما بينها، حيث قتل، نهاية الأسبوع المنصرم، ثلاثة من مرتزِقة ما يسمى «المجلس الانتقالي» الموالي للإمارات، بينهم قيادي، جراء عمليات اغتيال في محافظتي أبين وشبوة، اللتين تشهدا صدامًا مستمرًّا ومتصاعدًا بين «الانتقالي» ومرتزِقة حزب الإصلاح.

وأفادت مصادر محلية، بأن القيادي المرتزِق محمد فضل الحنشي -ركن عمليات ما يسمى «الحزام الأمني» التابع لميليشيا الانتقالي في مديرية الوضيع بأبين-، تعرض لإطلاق نار من قبل مسلحين يرجح أنهم تابعون لحزب الإصلاح، كانوا على متن سيارة هايلوكس، حيث سقط «الحنشي» قتيلاً على الفور، ولاذ المسلحون بالفرار. وبعد ذلك بساعات، قام مسلحون تابعون لحزب الإصلاح بإطلاق النار على المدعو هاني لحدب، أحد عناصر ما يسمى «الحزام الأمني» على الخط العام شرق مديرية مودية في المحافظة نفسها، ما أدَّى إلى مقتله على الفور.

وتزامنت عمليتا الاغتيال في أبين، مع عملية اغتيال أُخرى شهدتها محافظة شبوة، حيث أفادت مصادر محلية، بأن المدعو مشتاق بن نصيب -أحد عناصر ما يسمى النخبة الشبوانية التابعة لميليشيا الانتقالي أيْضاً-، قُتل، الخميس، برصاص مسلحين كانوا على متن سيارة هايلوكس، في منطقة عزان.

وتعتبر محافظتا أبين وشبوة من أبرز ساحات الصراع المتواصل والمتصاعد بين حكومة المرتزِقة (حزب الإصلاح) من جهة، ومليشيا «الانتقالي» الموالية للإمارات من جهة أُخرى، حيث تشهد المحافظتان مواجهات مسلحة تتكرّر باستمرار، إلى جانب اعتقالات واغتيالات متواصلة. وتعتبر الاغتيالات من أبرز سمات الصراع الذي يخوضه طرفا المرتزِقة منذُ سنوات، حيث حصدت الاغتيالات المتبادلة على ذمة هذا الصراع عدداً كَبيراً من رؤوس قيادات وعناصر الطرفين.

ويعبّر استمرارُ هذه المواجهات والاغتيالات بشكل واضح عن فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض»، الذي اعترف مسؤولون في حكومة المرتزِقة بأن السعودية والإمارات استخدمتاه كواجهة لمشروع تقاسم النفوذ، ورفضتا تنفيذ بنوده المعلنة.

أكّـدوا على ضرورة تحكيم العقل والمنطق وإطلاق سراح السجناء والأسرى والمخفيين

فعاليةٌ بصنعاء تحمّل مليشيا الإصلاح المسؤوليةَ الكاملة لأي مكروه قد يعرض العلامة الديلمي وفاخر للخطر

المسيرة: صنعاء

لا يـزالُ اليمنيـون يتذكّـرون بـأسىً جريمـةَ اختطاف مليشـيا حزب الإصـلاح للعلامة يحيى الديلمـي ورفيقه فؤاد فاخـر، أثناء عودتهما من أداء فريضة الحج العام الماضي.

وتعد هذه الجريمة مـن ضمن جرائم الإخفاء القـسري، حيـث يعانـي الديلمـي وفاخر لأشـدِّ أنـواع التعذيـب والحرمـان والمنع مـن التواصل بأسرتيهما.

ونظمـت مؤسّسـة الرسـالة الثقافيـة الاجتماعيـة، الخميـس المـاضي، فعاليـةً حـول الإخفاء القـسري للعلامة يحيى الديلمي ورفيقه فؤاد فاخر، حضرهـا عضوُ مجلس النواب أحمد سـيف حاشـد وأمين عام الملتقى الإسـلامي عبد المجيد الحوثـي، وعدد من العلمـاء والأكاديميين والشخصيات الاجتماعية.

وقال رئيس التحالف المدني للسـلم والمصالحة الوطنيـة الدكتـور حمـود العـودي: إن العلامـة الديلمـي يحمـل مشروعـاً تنويرياً دينيـاً يخدم المجتمع، مناشداً برفع صوت الحق والعدل ورفع الظلم عن أناس عادوا من المشـاعر المقدسة بعد أداء فريضة الحج، ليتفاجأ الجميعُ باختطافهما في نقطـة الفلج بمـأرب، داعيـاً إلى تحكيم العقل والمنطـق وإطـلاق المعتقلـين وسراح السـجناء والأسرى والمخفيين.

وأكّـد الدكتـور العـودي أن قيـادةَ التحالـف المدنـي تبـذل جهـوداً مـع مختلـف المكونات لإطلاق سراح المخفيين والمختطفين.

كلماتُ عدد من الحاضرين أشارت إلى مكانة العلامة يحيى الديلمي وسـعيه للمصالحة بين الفرقـاء والتقريـب في وجهات النظـر، مبينة أن الديلمـي اتخذ المنبر صرحـاً لمقارعة الظلم والفسـاد ونصرة المظلومـين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأكّـدت الكلمـات أن العلامـة الديلمـي يحمـل هُوية السـلام وطـرق بـاب العلم من خـلال تخريج طـلاب وطالبـات، يتسـلحون بالعلـم والمعرفـة.. مطالبـة بالتدخـل لإطلاق سراحه ورفقيـه فؤاد فاخر وكافـة المخفيين والمختطفين.

وحمّل المشاركون في الفعالية حزبَ الإصلاح المسـئولية الكاملـة لأي مكـروه قـد يعـرض العلامـة الديلمـي وفاخـر للخطـر.. مؤكّـدين ضرورة تأمـين طريـق الحـج للحجـاج بشـتى الوسـائل وحمايتهـم وعـدم إغفـال قضية أمن الطريق في كافة المفاوضات واللقاءات.

طالبت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بإيقاف العدوان ورفع الحصار

قبائلُ حجّة تندّد بجرائم العدوان الأمريكي السعودي وتؤكّد الاستمرار في خوض معركة الحرية والاستقلال

المسيرة: خاص

عقدت قبائلُ مدينة حجّـة، أمس الجمعة، لقاءً قبلياً موسّـعاً جـدّدت فيـه إدانتها واسـتنكارها لجرائـم العدوان واسـتهدافه للأطفال والنسـاء، مؤكّـدةً اسـتمرارها في خوض معركة الحرية والاسـتقلال ودعم ورفـد الجبهات حتى تحقيـق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

وفي اللقـاء الذي حضره وكيل المحافظـة محمد القاضي وعدد من المشـايخ والوجهـاء والشـخصيات الاجتماعيـة بالمحافظة، أكّـدت القبائـل في بيـان لهـا تلقت صحيفة (المسـيرة) نسـخة منـه «أن جرائم العدوان لن تثنيَ الشـعبَ اليمني عن دعم أبطال الجيـش واللجـان الشـعبيّة، بقدر ما تزيـده عزمـاً وإصراراً على مواصلـة البـذل والعطـاء ودعم ورفـد الجبهات بالمـال والرجال والغـذاء، والأخذ بالثأر الأطفال والنسـاء الذين سـفكت دمائهم طائرات العدوان ظلماً وعدواناً».

وحمّـل البيانُ الأممَ المتحدة مسـؤولية الجرائـم التي ترتكبها قـوى العـدوان بحـق المدنيين مـن الأطفـال والنسـاء، مطالبين المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسـان القيام بواجبهـا في حمايـة المدنيين والدفاع عـن حقوقهم والضغط على دول العدوان لإيقاف عدوانها ورفع حصارها».

ودعـا البيـانُ الشـعبَ اليمني عامـة وأبناء محافظـة حجّـة خَاصَّـة إلى التحَـرّك الجاد والمسـؤول في التصدي لقـوى العدوان ومواصلـة الصمود والثبات ودعم ورفـد الجبهات بالمال والرجال والغـذاء «، وذلـك من خلال المشـاركة في إعداد وتجهيـز القوافل العيديـة الخَاصَّـة بدعـم ورفد الجبهـات والتي سـيتم تنظيمها بالتنسيق مع الجبهات المعنية في مختلف المحافظات.

وأشـاد البيان بالانتصارات والملاحم البطولية التي يسـطرها أبطـال الجيش واللجـان الشـعبيّة في مختلف الجبهات، مشـدّدًا على أهميّة اسـتمرار التحشـيد والتعبئة العامة للـرد على جرائم العدوان.

قافلة مالية وعينية لأبناء مديرية المخادر بإب دعماً للمرابطين في الجبهات

المسيرة: إب

جهّـز أبناءُ ووجهاء مديريـة المخادر بمحافظة إب، أمـس الجمعـة، قافلةً ماليـة وعينيـةً؛ دعماً واسـناداً للمرابطـين في الجبهـات بمناسـبة عيد الأضحـى المبـارك بحضور مديـر مديريـة المخادر حافظ حجر ومسؤول الإمدَاد والتموين بالمحافظة نبيـل المرتضى، وعدد من الوجاهات والشـخصيات الاجتماعيـة بالمديرية. وأكّـد مديـرُ عام المديرية، حافظ حجر، عـلى الاسـتمرار في مواجهة العدوان ومواصلة دعم ومسـاندة الجبهات بالمال والرجال، مُشـيراً إلى أن هذه القافلة ليسـت الأولى ولن تكون الأخيرة وسـتتبعها العديد من قوافل البذل والعطاء حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

بـدوره، أشـاد مسـؤول الإمـدَاد والتموين بالمحافظـة بدعم وسـخاء أبناء ووجهـاء المخادر، ودورهم في مواجهـة العدوان ودعم ورفد الجبهات بالقوافـل المتنوعـة والمتعددة، مُشـيراً إلى أن جبهة الإمـدَاد والتموين وبالتنسـيق مع الجهـات ذات العلاقة تسـعى لتجهيز وتسيير العديد من القوافل العيدية للمرابطين في جبهات العزة والشرف.

بدورهـم أكّـد أبناء ووجهاء المخادر الاسـتمرار في مواجهة العـدوان ومواصلة دعم ورفد الجبهات بالمال والرجال والغذاء حتى تحقيق النصر.

الهجرة الدولية: 100 ألف شخص هربوا من محافظتي عدن ولحج منذ بداية العام الجاري

المسيرة: متابعات

أكّـدت منظمة الهجرة الدولية أن عدد الذين هربـوا مـن محافظتي عدن ولحـج الواقعتين تحت سـيطرة ميليشـيا الاحتـلال، بلغوا ١٠٠ ألف شخص منذ بداية العام الجاري.

وقالـت المنظمة الدولية في مؤتمر إنسـاني نظمتـه بجنيـف الخميـس المـاضي: إن الدول المانحـة لم تـفِ بوعودها بتقديـم الدعم المالي لمنظمـات الأمـم المتحـدة، مشـيرة إلى الوضع الصعب والكارثي في المحافظات الجنوبية، وَإن مستشفيات عدن لا تستقبل مصابي كورونا، الأمـر الذي يمثّل فضيحةً للسـلطة القائمة في المحافظـة والتـي يديرهـا حَـاليًا ما يسـمى المجلس الانتقالي الموالي للإمارات.

وكان مـا يسـمى الانتقالي قد أعلـن الإدارة الذاتيـة في عدن، غير أنـه أوكل المهمة الصحية بالكامل في عدن والمناطق الخاضعة لسيطرته إلى المنظمات الدولية، الأمر الذي اضطر منظمةَ أطباء بلا حدود إلى تبني أداء المهام الصحية في عدن بدلاً عن سلطة الانتقالي.

وَيـرى مراقبـون أن هـروبَ المواطنين من محافظـة لحـج الخاضعة لسـيطرة حكومة الفارّ هادي يعد فشلاً آخرَ يلحق بها إلى جانب فشـلها في إدارة المناطـق التي تسـيطر عليها مـن الناحيتين الأمنيـة والاقتصادية على مدى الخمسة الأعوام الماضية.

وقفة احتجاجية لاتّحاد أدباء عدن اليوم للتنديد بنهب مقرهم

المسيرة: متابعات

ينظّمُ اتّحادُ الأدباء والكُتاب وهيئة شباب الجاوي، اليوم السـبت، وقفـة احتجاجيـة ومؤتمـراً صحفياً بسـاحل أبين؛ احتجاجاً على استمرار البسط على مقر الاتّحاد الواقع في حي خور مكسر.

وقـال الاتّحـاد في بيان له إنه وجّـه دعوةً إلى جميع الأدبـاء والمثقفين والناشـطين والإعلاميـين والقنوات الفضائية للمشـاركة في الوقفة الاحتجاجية والمؤتمر الصحفي، اليوم السـبت؛ لإظهار قضيتهم أمام الرأي العام.

وكانـت هيئـة الأراضي بعـدن بسـطت قبـل ثلاث سنوات على سـور مقر اتّحاد الأدباء، مدعية ملكيتها له في حين يعود ملكية المقر للاتّحاد منذ ٢٠٠٣.

الحديدة: ورشة عمل تناقش أضرارَ الصيد العشوائي وطرق تنظيمه بشكل رسمي

المسيرة: الحديدة

نُظِّمـت بمحافظة الحديدة، أمس، ورشـةُ عمل حـول أضرار الصيـد العشـوائي وطـرق تنظيمـه رسميًّا ومجتمعيًّا.

وناقشت الورشة التي نظمتها غرفة الصيادين للطـوارئ والتنميـة، بالشراكة مع الهيئـة العامة للمصائـد السـمكية ومؤسّسـة بنيـان التنموية بمديرية اللحية، الآثارَ السـلبية للصيد العشـوائي خَاصَّة خلال موسم التوالد، وأهميّة تنظيم حملات توعوية حول أضرار الصيد العشـوائي والخسـائر المترتبـة عليه، بالإضافة إلى أهميّة مسـاندة جهات الضبط.

وتطرق المشاركون إلى الآثار السلبية للاستخدام الخاطـئ لشـباك ووسـائل الصيـد الأُخـرى التـي تؤدي إلى تدمير الشـعاب المرجانية، داعين الجهات المختصة إلى اتّخاذ الإجراءات بحق المخالفين.

وفي السـياق، أكّـد مديـر ميناء الخوبة محمـد المهـدلي ونائب رئيـس غرفـة الصيادين حسـين العطاس، أهميّة اسـتمرار التنسيق بين الجهـات المعنية، لتنظيم عمليـة الصيد بالطرق الصحيحة، لما فيه مصلحة الصيادين والحفاظ عـلى الأحيـاء البحرية وتجنـب الإضرار بالثروة السمكية.

من جانبه، أشـار مسـؤول الصيادين باللجنة الزراعية والسمكية العليا، المهندس هاشم الدانعي، إلى أنـه سـيتم تشـكيل لجنـة مشـتركة لتنظيـم وتنسيق الجهود لضبط الصيادين المخالفين.

بـدوره، أكّـد المنسـق الاجتماعـي لمشـاريع الصيادين بمؤسّسـة بنيـان، وائـل عبدالـودود، اسـتعدادَ المؤسّسـة للقيـام بتدريـب مرشـدين مجتمعيين من الشـباب المتطوعـين بمراكز الإنزال وتوفير الإمْكَانات للتوعية والإرشـاد في هذا المجال، إضافـة إلى تنفيـذ دراسـة توثيقية للأعـراف التي تنظـم عمليـة الصيـد للاسـتفادة منهـا في عملية الضبـط، مُشـيراً إلى أهميّة المشـاركة المجتمعية في التنمية المحلية والتعاون بين الجهات لمواجهة الآثار السـلبية التـي خلّفها العـدوان في الجانب التنموي بمحاوره الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

بيان السلطة المحلية بالحديدة: المرتزقة احتجزوا الطفلة المعتدى عليها بعد إسعافها للمستشفى للضغط على أهلها للتنازل

وقفاتٌ غاضبة في معظم محافظات الجمهورية ومؤتمرات صحفية بالحديدة لاستنكار الواقعة

غضبٌ رسمي وشعبي لجريمة اغتصاب طفلة بالحديدة من قبل مرتزقة العدوان

المسيرة: خاص

لاقت جريمةُ إقدام أحد جنود مرتزِقة العدوان، يوم الخميس الماضي، على اغتصاب طفلة تبلغ من العمر سبع سنوات في مديرية حيس جنوب محافظة الحديدة، استنكاراً وسخطاً شعبياً ورسميًّا.

وقالت السلطة المحلية بمحافظة الحديدة في بيان لها: إن المدعو نعمان سعيد عبده سالم أقدم على اغتصاب طفلة لا تتجاوز السابعة من عمرها، في تكرار واضح لمثل هذه الجرائم من قبل مرتزِقة العدوان بالحديدة، مؤكّدة أن هذه الجريمة دليل واضح على أهداف العدوان الإجرامية.

وأشَارَ بيان السلطة المحلية، إلى أن المرتزِقة عمدوا إلى احتجاز الطفلة المعتدى عليها وأهلها بعد إسعافها إلى المستشفى، وحاولوا الضغط عليهم للتنازل عن القضية التي لاقت سخطاً شعبياً كَبيراً في حيس.

وفي سياق متصل، عقد مكتب حقوق الإنسان وفرع المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي بمحافظة الحديدة ومنظمة تهامة للحقوق والتنمية والتراث الإنساني، الخميس، مؤتمراً صحفياً أدانوا من خلاله جرائم العدوان بحق أبناء الحديدة منذ ست سنوات مضت.

وندّد المشاركون في المؤتمر بالجريمة البشعة التي ارتكبها أحد مرتزِقة العدوان باغتصاب الطفلة مَاريا السندي في مدينة حيس، ومحملين الأمم المتحدة ومنظماتها تبعاتِ هذه الجريمة وسابقاتها، داعين منظمات المجتمع المدني وكافة النشطاء والحقوقيين والإعلاميين للتضامن والوقوف الجاد والتحَرّك المسؤول لفضح الإنتهاكات البشعة التي يرتكبها تحالفُ العدوان ومرتزِقته بحق المدنيين.

وفي المؤتمر الصحفي، قال مدير عام مكتب حقوق الإنسان زين عبدالله: إن جريمة اغتصاب الطفلة وغيرها من جرائم القتل العمد للمواطنين، جرائم ضد الإنسانية بحسب القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان، مُشيراً إلى أن المكتب أعد ملفات متكاملة بالجرائم المرتكبة بحق المواطنين لتقديمها للمحاكم الدولية لمحاسبة قيادات العدوان.

فيما أشار ممثل فرع المجلس الأعلى وليد الشريف، إلى أن ما يرتكبه تحالف العدوان ومرتزِقته من جرائم وانتهاكات بحق أبناء المحافظة يعكس مستوى الانحطاط الأخلاقي الذي وصلوا إليه، موضحًا أن هذه الجرائم تجاوزت القيم والمبادئ والأخلاق والمواثيق الدولية.

بدوره، أشار ممثل منظمة تهامة حمدي الحرازي، إلى أن استمرار جرائم الاغتصاب من قبل قوى العدوان ومرتزِقتها، وعدم القبض على الجناة أو تقديم الحماية والرعاية للضحايا، ساهم في زيادة انتشار هذه الجرائم الدخيلة على المجتمع والأعراف اليمنية.

من جهته، أكّد المحامي والناشط الحقوقي عبد الوهَّاب الخيل، أن هذه الجريمة تعتبر من ضمن سلسلة واسعة وكبيرة التي يرتكبها الغزاة والمحتلّون، وأن هؤلاء لا يردهم دينٌ أو عُرفٌ أو قبيلة.

وقال الخيل في تصريح لصحيفة «المسيرة»: «إن هذه الجرائم تكشف قيم ومبادئ العلاقة القائمة بين مرتزِقة العدوان وأسيادهم وبين التابع والمتبوع، وتحدٌّ لكل المواثيق والقوانين الدولية والإنسانية التي تكفل حماية حقوق الطفل وحقوق الإنسان بشكل عام».

وأشَارَ الخيل إلى أن هذه الجرائم وغيرها من جرائم الانتهاكات والقتل والنهب والسلب تتنافى مع كُلّ المواثيق والمعاهدات الدولية وفقاً لنصوص قوانين الأمم المتحدة، مؤكّداً بأن تواطؤ الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمجتمع الدولي بكل مكوناته مع دول العدوان يشجع الغزاة ومرتزِقتهم في ارتكاب المزيد من الجرائم البشعة بحق شعبنا اليمني.

ودعا الخيل في حديثه «للمسيرة» المبعوث الأممي والمنظمات الإنسانية والحقوقية للقيام بدورهم وعدم الاستمرار في المتاجرة بجرائم العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقتهم، لافتاً إلى أن الشعب اليمني وقبائله الوفية، وبجانبهم القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذه الجرائم، وسيكون الرد بتحرير كامل الأراضي اليمنية من دنس الغزاة والمحتلّين وأدواتهم الرخيصة.

وفي سياق ردود الأفعال القبلية، نفّذ أبناء القبائل اليمنية عدداً من الوقفات الاحتجاجية الغاضبة والمسلحة بعد صلاة الجمعة، في مختلف المحافظات اليمنية للردِّ على هذه الجريمة النكراء، والتأكيد على الاستمرار في النفير العام ورفد الجبهات بقوافل الرجال والمال ذوداً عن الأرض والعرض.

وأكّدت الوقفات القبلية في صنعاء وحجّة وصعدة وريمة والحديدة، جهوزيتها العالية لتحرير جبهة الساحل الغربي من دنس الغزاة والمحتلّين ومرتزِقتهم حال تلقيها الإشارة من القيادة السياسية والعسكرية.

السلطة المحلية بتعز: الجريمة تتنافى مع كُلّ الشرائع السماوية والقوانين الدولية والإنسانية

الشرجبي: أساليب المرتزقة في تعذيب الأسرى تتنوع ما بين سحل وصلب ودفنهم أحياء

لجنة شؤون الأسرى: الجريمة تعبر عن انعدام القيم الإنسانية لمرتكبيها واستمرار منهجية داعش في الذبح والسحل والصلب

استنكارٌ واسع لجريمة تعذيب الأسير اليوسفي في معتقلات المرتزقة حتى الموت بعد سجن دام 3 سنوات

المسيرة: أيمن قائد

يستمر مسلسل الإجرام الداعشي في ارتكابه المزيدَ من الجرائم الوحشية بحقِّ الإنسانية، وفي جريمة ليست الأولى من نوعها، أقدم مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي بمحافظة تعز على تعذيب السجين مختار علي الطريم اليوسفي، حتى فارق الحياة تحت التعذيب.

الجريمة الوحشية لاقت استياءً شعبياً ورسميًّا كَبيراً في ظل تجاهل المنظمات الدولية وتشدقها بحقوق الأسرى والمحافظة عليهم.

وفي هذا السياق، أكّد الناشط الحقوقي طلعت الشرجبي، أن ما حدث يعد جريمة ممنهجة ضمن تسلسل الجرائم التي يمارسها العدوانُ ومرتزِقته بحق الأسرى في السجون السرية، مستنكراً هذه الجريمة الوحشية والتي تتنافى مع قيم وأخلاق اليمنيين وتعاملهم مع الأسير بحد قوله.

وأشَارَ الشرجبي إلى تنوع أساليب التعذيب الذي يمارسه المرتزِقة، وُصُولاً من سحل الجرحى وصلبهم كما حدث للشهيد فواز راشد، وللأسرى كما حصل للشهيد عبد القوي الجبري ودفنه حياً، وفي المخا وفي مأرب وغيرها من الجرائم الوحشية بحق الإنسانية.

ولفت الشرجبي إلى أن ما يحصل في سجون المرتزِقة، هو نفسه ما يحصل في سجون الإمارات والسعودية، محملاً دولَ التحالف والمرتزِقة تبعات ما يحصل.

بدورها، أدانت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، هذه الجريمة البشعة التي تعبر عن انعدام لقيم الإنسانية من مرتكبيها واستمرار منهجية داعش في الذبح والسحل والصلب الأسرى.

وأوضحت اللجنة في بيان، أن المرتزِقة أقدموا على اختطاف السجين اليوسفي، قبل ثلاث سنوات، وقاموا بتعذيبه طوال الفترة الماضية بطريقة وحشية حتى فارق الحياة.

وحمّلت اللجنة قوى العدوان ومرتزِقتها المسؤولية الأخلاقية والقانونية إزاء هذه الجريمة، مؤكّدة أن الجريمة وما سبقها من الجرائم بحقِّ الأسرى والمختطفين تعتبر وصمة عار تضاف إلى السجل الإجرامي لدول العدوان ومرتزِقتها.

ودعا البيان، المبعوث الأممي إلى إدانة هذه الجريمة وما سبقها من جرائم، والتي تعتبر اختراقاً فاضحاً لاتّفاق السويد الذي أكّد ضرورةَ الالتزام بحماية الأسرى والمعتقلين من جميع الأطراف.

كما دعا المنظمات الدولية والمحلية إلى إدانة الجريمة والتحَرّك الجاد لحماية الأسرى والمعتقلين في سجون قوى العدوان ومرتزِقتها.

من جانبها، استنكرت بشدة السلطة المحلية بتعز الجريمة النكراء، مؤكّدة أن هذه الجريمة الوحشية التي أقدم عليها مرتزِقة العدوان تتنافى مع كُلّ الشرائع السماوية وَالقانون الدولي الإنساني والقيم وَالأعراف والأسلاف اليمنية، وتعبر عن الانحراف والسقوط الأخلاقي والإنساني المستمر لمرتزِقة العدوان الذي باعوا أنفسهم وذممهم لتحالف العدوان مقابل حفنة من المال المدنس.

وأشَارَ بيان السلطة المحلية، إلى أن هذه الجريمة تُضاف في سجل الجرائم التي يرتكبها مرتزِقة العدوان بحق أبنا شعبنا اليمني المجاهد الصامد والأسرى والمعتقلين، والتي ستظل وصمة عار في جبين الإنسانية.

وطالب البيان المنظمات الدولية التي تتشدّق بالإنسانية إلى التدخل لحماية الأسرى والمعتقلين من جرائم التعذيب والقتل التي ترتكب بحقِّ الأسرى؛ كون جميع الأديان والأعراف والمواثيق الدولية لا تسمح بارتكاب أية جريمة بحقهم حتى بالضغوط، فكيف بالتعذيب والقتل التي تُرتكب من قبل مرتزِقة تحالف العدوان باليمن.

من جهته، أدان المدير التنفيذي لمؤسّسة أحرار اليمن محمد البهلولي، جريمة تعذيب الأسير مختار اليوسفي، مؤكّداً أن ما أقدم عليه المرتزِقة يتنافى مع القوانين الدولية والأخلاق الإسلامية وكافة العادات والتقاليد اليمنية.

وأشَارَ البهلولي في تصريحه لصحيفة المسيرة، إلى أن هذه الجريمة تأتي ضمن مئات الجرائم التي ينفذها مرتزِقة العدوان السعودي، رامية بحقوق الإنسان والقوانين الدولية عرض الحائط.

ودعا البهلولي المنظمات الحقوقية الدولية والمحلية للقيام بمسؤوليتها إزاء الانتهاكات الإنسانية التي يتعرّضُ لها الشعبُ اليمنيُّ من قبل العدوان ومرتزِقته، محملاً الأمم المتحدة مسؤولية كافة الجرائم والانتهاكات الإنسانية التي يقوم بها المرتزِقة في مختلف مناطق الجمهورية.

الجدير بالذكر أن جريمة تعذيب السجين مختار اليوسفي ليست الأولى، وإنما سبقها جرائم عديدة ارتُكبت في المناطق الواقعة تحت سيطرة الاحتلال وكذا مرتزِقته الدواعش والمنافقين، والتي منها تعذيبُ الأسير أحمد صالح الفقيه في محافظة الجوف في مطلع أغسطُس من العام الماضي من قبل مرتزِقة العدوان حتى فارق الحياة، إضافةً إلى تعذيب ثلاثة أسرى للجيش واللجان الشعبيّة في سجون محافظة مأرب، وهم الشهيد خالد أحمد القريش، والشهيد «محمد حسين المحبشي»، والشهيد «أحمد صالح أحمد علي جهموس»، وكذا ما حصل للشهيد عبد القوي الجبري في تعز من دفنه حياً من قبل مرتزِقة العدوان.

التأثيراتُ السعودية على الكتابة التاريخية المعاصرة..
(مجزرةُ تنومه نموذجاً)

د. فواد عبد الوهَّاب الشامي

تشـعُرُ السـعوديةُ بقلقٍ كبيرٍ من المُؤرِّخين والباحثـين وكُتَّاب التأريخ لأسـبابٍ عديـدة، من أهمهـا العمرُ القصـيرُ للدولـة السـعودية الـذي يتجـاوز مِئتـي عام فقـط، مقارنة بالـدول المجـاورة لهـا، مثـل اليمن والعراق الـذي تتجاوز أعمارُها آلاف السـنين؛ وَأَيْـضـاً بسَـبب ارتكابها جرائـمَ عديدةٍ أثناء توسـعها في نجد والإحسـاء والحجاز وعسير ونجران وجيـزان، وتدخلهـا الدائـم بطريقة غـير مشروعـة في شـؤون الـدول العربيـة والإسـلامية المجـاورة لهـا وغير المجـاورة؛ ولذلك فهي تحرصُ على أن لا تسمحَ لأي مُؤرِّخٍ أو باحث أو كاتـب مهمـا كانت جنسـيتُه أن يتنـاولَ موضوعاً يتعلق بتاريخِها أو بشـؤونها السياسـية إلا بما يتوافق مع مصالحها وسياستها.

وفي هذا الإطار، عملت السـعوديةُ على السيطرة على الكتابة التاريخية ووجّهتهـا إلى الاتّجـاه الـذي تريده، وبذلـك غيّبـت الكثـير مـن قضايـا الأُمَّـــة العربيـة والإسـلامية؛ لتجميـل صورتهـا أمـام المجتمـع العربـي والإسـلامي والـدولي، ومـن تلـك القضايـا مجـزرة تنومـة التي اسـتهدفت الحجـاج اليمنيـين عام ١٩٢٣م / ١٣٤١هـ ولـم يكن الأمر مقتـصراً عـلى الداخـل السـعودي، أَو عـلى الدولة المعنيـة، ولكن كانت الدولـة السـعودية تبـذل جهـوداً كبـيرة للسـيطرة عـلى الكتابـات التاريخية في المواضيع التي تهمها في البلدان الأُخرى العربية والإسـلامية والأجنبيـة؛ ونتيجـةً لذلـك فقـد نجحت في إنشاء جيشٍ من المُؤرِّخين والباحثين والكُتاب من السـعوديين والعـرب والأجانـب؛ للدفـاع عنهـا، وتناول الموضوعـات التي تهمها بما يتوافق مع مصالحها.

دورُ المؤرِّخين والباحثين والكُتاب الموالين للسعودية في كتابة التاريخ

كان لجيـش المُؤرِّخـين والباحثين والكُتَّـــاب الذي نجحت السـعوديةُ في تجنيدهم لمصلحتها دورٌ في تزييف ذاكـرة الأُمَّـــة، وتغيـير الوقائـع والأحـداث المتعلقـة بتاريـخ الدولة، ومن أهـم الأعمال التي قاموا بها ما يلي:

- تاريخ الدولة السـعودية: شكّل تاريـخُ الدولـة السـعودية، القصيرُ زمنياً، هاجسـاً كَبـيراً لدى القائمين عليهـا، خَاصَّـةً إذَا تمـت مقارنتُـه بتاريخ الـدول المجاورة لهـا؛ ولذلك فقـد كان من مهـام الجيش المذكور كتابـةُ تاريـخ للمملكة السـعودية يتوافـق مع هـوى القائمـين عليها، وخالٍ من الجرائـم التي تم ارتكابها أثناءَ توسعها، ويؤكّـد كذلك شرعية تواجدهـا في المناطـق التي اسـتولت عليها، مع العلم أن الدولةَ السعودية غـيرُ محـدّدةِ الملامـح جغرافيـاً وتاريخيـاً، وفي نفـس الوقـت يعمل ذلـك الجيـش على التقليل من شـأن الآخريـن ومـن شـأن أعـداء الدولة وتشويه تاريخهم، خَاصَّة آل رشيد، وأشراف مكة، والأدارسة.

- تاريـخ أسرة آل سـعود: تعتـبر المواضيعُ التـي تتعلق بتاريخ أسرة آل سـعود مـن المواضيـع الحسّاسـة جِـدًّا لـدى القائمين على الدولة، وكانَ التطرُّقُ لهذه المواضيع من المهام الملقاة عـلى عاتق الجيش المذكور، ومن يجترئ على الخوض في هذا الموضـوع دون الأخذ في الاعتبار وجهة نظر السـعودية يدخُلْ بشكل تلقائي في القائمة السوداء؛ ولذلك لا نجد مصادرَ أَو مراجـعَ تتحدثُ عن تاريخ أسرة آل سـعود بمنهج علمي إلا بشكل محدود، وَأَيْـضاً نجد بعض الكتابـات المعارضة تشـكك بنسـب الأسرة أَو بانتمائها الإسلامي.

- محاولـة تغيـير الأحـداث والوقائـع التاريخيـة: بذلـت الدولة السـعودية جهـوداً كبـيرةً؛ لتغييب بعـض الأحـداث وإظهـار أُخـرى بحسـب هواهـا، وكلفـت الجيـشَ المذكورَ بهذه المهمـة، وهذا التوجُّـهُ لا يشـملُ تاريـخ الدولة السـعودية الثالثـة فقـط، وإنمـا شـمل أَيْـضاً تاريـخ الدولـة السـعودية الأولى والثانية، كما شـمل التغيير والتبديل علاقاتهـا مع الدول التـي عاصرتها مثـل الدولـة العثمانيـة وسـلطنة عمـان ومـصر (عهـد محمـد عـلي باشا) وكذلك اليمن، وقد استخدمت السـعودية كافـة الأسـاليب المتاحة لتحقيـق أهدافهـا، ومـن الملفت أن المتابـع يجـد أن معظـم الرسـائل العلميـة في التاريخ والآثـار المقدَّمة إلى الجامعات السعودية والموثَّقة في بيبلوغرافيا تلـك الجامعات تتناول مواضيـع متعلقـة بتاريـخ وآثـار اليمن؛ ولذلك فهي تحتاج إلى تدقيق للتأكّـد من محتواها.

أساليبُ الدولة السعودية في التأثير على كتابة التاريخ

اسـتخدمت السـعوديةُ أساليبَ عديـدة للضغط على الـدول أَو على المُؤرِّخـين والباحثـين والكُـتَّـــاب؛ بهَـدفِ التأثـير عـلى الكتابـات التاريخيـة، بحيث لا يتـم تناول أي موضوع يتعلق بهذا الشـأن إلا بما يتوافـق مع سياسـة الدولـة، وقد أشـار الدكتور حمـود الأهنومي إلى الأساليب التي تستخدمُها السعودية في كتابه (مجـزرة الحجاج الكبرى) بقوله: «إنَّ هيمنة السعوديين –وهم رأس حربة الأمريكيـين في المنطقة– عـلى القـرار السـياسي والتربـوي والثقافي والاجتماعي في البلد (اليمن) طـوال عقـود مـن الزمـن كانت قد اسـتفحلت بشـكل مرعب، إلى الحد الـذي جعـل تنـاسي تلـك المجـزرة وغيرهـا من حوادث التاريخ النجدي الوهَّـابي المشـين مـن أهم الشروط التـي يجـب أن تتوفـر في الأكاديمي والباحث والمُؤرِّخ اليمني».

ومـن أهـم الأسـاليب التـي استخدمتها الدولةُ السعودية للتأثير على الكتابة التاريخية ما يلي:

- اسـتخدام النفوذ السياسي والاقتصادي

لا تتورعُ السـعودية عن استخدام أية وسـيلة تسـاعدها عـلى تحقيق أهدافهـا بغـض النظر عـن شرعية الوسـيلة أَو أخلاقياتهـا، ومـن تلك الوسائل استخدام نفوذها السياسي والاقتصادي الذي كانـت قد تمكّنت مـن ترسـيخه في الكثـير مـن دول العالـم، وكانـت تلك الـدول وخَاصَّة الـدول العربية والإسـلامية تحرص عـلى الاحتفـاظ بعلاقـات جيـدة معهـا؛ نظـراً لمـا تملكُه مـن أدوات وإمْكَانـات اقتصاديـة وسياسـية مؤثـرة قد تسـتفيد منهـا، ولمعرفة السـعودية بذلك فقد كانت تسـتغل نفوذها وتضغط على الدول المذكورة لمنع نـشر أي كتاب تاريخـي أَو غير تاريخـي يخالف وجهـة نظرها، أَو يتعلـق بأيِّ موضوع يدخـل في إطار اهتمامهـا، وقد حقّقت السـعودية نجاحـاً كَبيراً في التأثير على الكتابات التاريخية وضبطها خارج حدودها.

- شراء الذمم (الترغيب)

خَصَّصت السـعوديةُ مبالغَ هائلةً في ميزانيتهـا السـنوية للتأثـير على الكتابات التاريخية لتلميع صورتها وتغطيـة أخطائهـا الفادحة في حق الشـعوب الأُخرى، وتغيـير الأحداث والوقائـع التاريخيـة التـي لا تصب في مصلحتهـا، وقـد اسـتخدمت السـعودية في هـذا الإطـار وسـائل عديدة لاحتواء الكثـير من المُؤرِّخين والباحثـين والكُـتَّـــاب العـرب والأجانب منها:

- دفـع مبالغ بشـكل دائم لبعض المُؤرِّخـين والباحثـين والكُـتَّـــاب؛ بهَدفِ تكويـن جبهة دائمة للتصدي لأي موضوع يمس الهيبة السعودية، أَو الأسرة الحاكمـة، والـرد عليـه بمختلـف الوسـائل، وكذلـك تأليف الكتب، وإعداد الأبحاث والدراسـات لإبـراز وإظهار بعـض القضايا التي تهمها، وتغيـير الحقائـق في قضايا أُخـرى، وتبريـر أدوارها السياسـية المعادية للأُمَّـة العربية والإسلامية.

- تعمـلُ السـعوديةُ عـلى دفـع جامعاتهـا المختلفـة ومراكزهـا البحثية لعقدِ عددٍ كبيرٍ من المؤتمرات العلميـة والندوات الفكرية سـنوياً، وتستضيف في هذه الفعاليات الكثير مـن المُؤرِّخـين والمفكريـن والأدباء، وتمنحهم هدايا وأمـوالاً وامتيازات؛ بهَـدفِ شراءِ بعـض منهـم، أَو إسـكاتِ مَنْ لم تتمكّن مـن شرائه، ومن شروط حضور تلـك الفعاليات أن لا يكـون الضيـف قـد كتـب أَو نـشر موضوعـاً تعتـبره السـعودية معاديـاً لها، وهـذا كان يدفع الكثير مـن الضيـوف إلى عـدم الخـوض في المواضيـع التي قد تثير حساسـيتها مثـل موضـوع مجـزرة تنومـة أَو غيرها.

- استخدمت السـعوديةُ موضوع التعاقـد مع الأكاديميين من مختلف ←

السعودية نجحت في إنشاء جيش من المؤرّخين والباحثين والكُتاب من السعوديين والعرب والأجانب؛ للدفاع عنها، وتناول الموضوعات التي تهمها بما يتوافق مع مصالحها

الجنسيات في الجامعات السعودية كوسيلة لاحتواء الكثير منهم، فبعد أن يتم استقدامُهم والتعاقدُ معهم في الجامعات يبدأ التأثير على إنتاجهم العلمي، بحيث يكون متناغماً مع الروايات السعودية، ومن الملفت أن في عهد الملك عبدالله تم إنشاءُ العديد من الجامعات، وكان معظم الكادر الأكاديمي في تلك الجامعات من الأكاديميين المتعاقدين من العرب والمسلمين، وفي السنوات الأخيرة قبل العدوان ارتفعت أعداد الأكاديميين اليمنيين الذين تتعاقد معهم الجامعات السعودية، ولا أستبعد أن يكون ذلك في إطار خطة للتأثير على مخرجات الجامعات اليمنية.

- الترهيب والعقاب

تمارس السعودية سياسة الترهيب والعقاب بحق المُؤرِّخين والباحثين والكُتَّاب الذين فشلت في التأثير عليهم عن طريق الترغيب، وكانت السفارات والقنصليات والملحقيات الثقافية تقوم بهذا الدور عن طريق أساليب متعددة، مثل عدم منح تأشيرات الحج والعمرة، أو تأشيرات حضور الفعاليات، أو عن طريق الطلب من دولته معاقبته ومنعه من الكتابة، وغيرها من أساليب الترهيب والعقاب.

مجزرةُ الحجاج الكبرى (تنومة)

تُعتبَرُ مجزرةُ تنومة من القضايا التي تثير حساسيةَ السعودية بشكل كبير؛ ولذلك فقد تعرضت هذه المجزرةُ للتغييب في المراجع والمصادر اليمنية والعربية، حتى وصل الأمر إلى أن تغيب من ذاكرة اليمنيين باستثناء ذاكرة أهل الضحايا الذين استمروا بحمل تلك الذكريات الأليمة دون عون من الدولة أو من المجتمع، وكان هذا التغييب متعمَّداً وبرعاية من الدولة السعودية.

تغييبُ المجزرة من المصادر والمراجع اليمنية

أشار الدكتورُ حمود الأهنومي في كتابه (مجزرة الحجاج الكبرى) والذي تناول فيه أحداث وتفاصيل مجزرة تنومة، إلى الصعوبات التي واجهها في الحصول على المعلومات المتعلقة بها، وإلى ندرة المصادر والمراجع التي تناولت تفاصيلها؛ مما أدَّى إلى تغييبها حتى في مصادر ومراجع فترة وقوعها.

ولأن مجزرة تنومة تعتبر واحدة من القضايا التي توضح بشاعة وقسوة الدولة السعودية وسوء تعاملها مع جيرانها، فقد حرصت بعد وقوعها على عدم إثارتها على المستوى السياسي والاجتماعي، واستخدمت كافة الوسائل المتاحة لها والتي تحدثنا عنها سابقًا، وخَاصَّة النفوذ السياسي؛ ولذلك فقد تمكّنت السعودية من إقناع الأمام يحيى بطريقة غير مباشرة أنه من الأفضل للجميع عدم إثارة القضية على المستوى الاجتماعي والثقافي ومعالجتها في المستوى السياسي، بعد أن قام الإمام يحيى بتحكيم الملك عبدالعزيز، ومع مرور الوقت وبالتدريج تمكّنت السعودية من التخلص من تبعات المجزرة القانونية والمالية، ونظراً لعدم إصدار الملك عبدالعزيز حكمَه في القضية، فقد فشلت اليمن في تحقيق أي تقدم لحمل الطرف السعودي على الاعتراف بمسؤوليته عن المجزرة، بالرغم من الضغط الذي مارسته أثناء المفاوضات بين الطرفين قبل

اتّفاقية الطائف وأثناء الاجتماعات الثنائية والإسلامية، وفي النهاية تم إقفال الملف من قبل السعودية بعد توقيع اتّفاقية الطائف عام ١٩٣٤م.

وكان الإمام يحيى قد تجاوب مع الرغبة السعودية بعدم إثارة القضية على المستوى الاجتماعي والثقافي كما ذكرنا سابقًا، وذلك من خلال استخدام نفوذه لدى كُتَّاب ومؤلفي المرحلة، حيث ذكر القاضي علي أحمد أبو الرجال بأن القاضي عبدالواسع الواسعي بعد أن انتهى من كتابه المسمى (فرجة الهموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن) عرضه على الإمام يحيى، وكان قد تناول قضيةَ مجزرة تنومة بإسهاب، فطلب الإمام منه عدمَ التطرق للحادثة، أو على الأقل اختصار الموضوع، وكان هذا الموضوعُ باطّلاع القاضي أبو الرجال كما ذكر لي، وكذلك حدث مثل هذا الأمر مع القاضي عبدالكريم مطهر مؤلف سيرة الإمام يحيى (كتيبة الحكمة)، ولكن من خلال الاطلاع على الكتاب المذكور بعد طباعته وتحقيقه يبدو أن القاضي مطهّر لم يلتزم بما طلب منه الإمام، أو أنه قد حذف بعض المعلومات الهامة، وقد يكون الأمرُ الذي دفع الإمام إلى ذلك التصرف هو معرفتُه للحساسية التي تبديها السعوديةُ عند تناول قضية مجزرة تنومة من قبل المُؤرِّخين اليمنيين، أو قد يكون السبب أن الإمام كان يشعر بالقلق من أن يتذكر أهالي الضحايا الحادثة، خَاصَّة وأنه لم يتخذ أي إجراء مع السعودية في هذا الشأن، خَاصَّة بعد أن خذله الملك عبدالعزيز من خلال امتناعه عن إصدار الحكم في القضية.

إن الضغطَ الذي تعرض له القاضي عبدالكريم مطهر والقاضي عبدالواسع الواسعي قد يكون تعرّضَ له مُؤرِّخون يمنيون آخرون، وهذا يأتي في إطار استخدام

السعوديةُ تمارسُ سياسةَ الترهيب بحق مُؤرِّخين وباحثين وكُتاب فشلت في التأثير عليهم عن طريق الترغيب، وكانت سفاراتُها تقوم بهذا الدور بأساليبَ متعددة

السعودية لنفوذها لدى الأمام يحيى، وقد أدَّى ذلك إلى تغييب المجزرة في المؤلفات اليمنية التي أرّخت لفترة تأسيس الدولة في عهد الإمام يحيى عام ١٩١٨م، وهي الفترة التي تزامنت مع فترة وقوع المجزرة عام ١٩٢٣م، ولا يُستبعَدُ أن يكونَ للسعودية تأثيرٌ على مُؤرِّخي تلك الفترة من خلال استخدام الحج كوسيلة ضغط قبل أن يظهر البترول وتجري الأموال في أيدي آل سعود كما هو حاصل اليوم.

وبعد ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م ظهرت تحولاتٌ كبيرةٌ في اهتمامات الدولة اليمنية وفي اهتمامات نخبها السياسية والثقافية، وخَاصَّةً بعد أن توسعت التدخلاتُ السعودية في اليمن من خلال دعمها للملكيين في مواجهة الجمهوريين، ثم أكملت سيطرتَها على القرار اليمني بعد رعايتها للمصالحة اليمنية بين الجمهوريين والملكيين، ورغم أن التصرفات السعودية نحو اليمن قد أدَّت إلى ارتفاع بعض الأصوات ضد تلك التصرفات، ولكن تلك الأصوات لم تتطرق إلى مجزرة تنومة؛ لأنَّ الاهتمام كان يصُبُّ نحو القضايا الآنية، وليس نحو القضايا التاريخية.

وبعد المصالَحة اليمنية بين الجمهوريين والملكيين، استخدمت السعوديةُ كافةَ وسائلها من نفوذ سياسي وترغيب وترهيب لإسكات أي صوتٍ قد يثير قضايا حساسة، أو ينتقد السياسة السعودية القديمة أو الحديثة، وهناك شواهدُ عديدةٌ على ذلك منها رد الفعل السعودي الكبير على تناول الإعلام اليمني للسياسة السعودية في موضوعِ دخولِ صدام حسين دولة الكويت، وموقفها من التحالف الدولي الذي تشكل لإخراجه منها، وقد وصل الأمر إلى أن تقدم الحكومة السعودية احتجاجاً رسميًّا على ذلك، وتسبب التناول الإعلامي للموقف السعودي في نشوب أزمة كبيرة بين البلدين استمرت لسنوات، وكذلك أتذكَّر أن صحيفة (الوحدوي) الناطقة باسم الحزب الناصري في نهاية تسعينيات القرن الماضي قد بدأت بنشر حلقات عن السياسة السعودية في المنطقة وتآمرها على الأُمَّة، ولكن سرعان ما توقفت الصحيفة عن النشر؛ بسَبَبِ استخدام السعودية لنفوذها لدى السلطات اليمنية التي تدخلت ومنعت نشر بقية الحلقات، كما كانت الملحقية الثقافية السعودية تراقب كُلّ ما ينشر في اليمن سواء في وسائل الإعلام أو في غيرها، وعندما تجد أن جهة ما تناولت موضوعاً

من أهم الأساليب التي استخدمتها المملكة للتأثير على الكتابة التاريخية شراءُ الذمم واستخدام النفوذ السياسي والاقتصادي

لا ترغب بإثارته، أو يشكل قلقاً للدولة السعودية، تتدخل الملحقية مستخدمة كُلّ الوسائل المتاحة لإيقاف الموضوع، ولو استدعى الأمر تقديم احتجاج رسمي لتحقيق هدفها.

وفي موضوع القضايا التاريخية، كانت السعودية تعملُ في معظم الأحيان على استباق الأحداث من خلال دفع المُؤرِّخين والباحثين والكُتَّاب إلى الابتعاد عن تناول القضايا التي تثير الحساسية لدى دوائر السلطة السعودية مثل قضية مجزرة تنومة، وذلك باستخدام الأساليب والوسائل التي ذكرناها آنفاً، وقد تمكّنت تلك السياسة من أن تحقّق أهدافها في أن يبتعدَ الكثيرُ من المُؤرِّخين والباحثين والكُتَّاب المعاصرين عن تناول العلاقات اليمنية السعودية إلا بما يتوافق مع توجّه السعودية ورغبتها حرصاً منهم على عدم الدخول في اللائحة السوداء التي تضم كُلّ مَنْ تعتبرهم متمردين عليها، ويستحقون بذلك العقاب.

وإضافةً إلى ذلك كانت السلطاتُ اليمنية تَنْصَبُّ نفسها مراقباً على كُلِّ ما ينشر من كتب أو أبحاث أو دراسات تاريخية حرصاً على عدم إثارة أو غضب الدولة السعودية عليها من جراء ما قد ينشر في البلاد ولا يتوافق مع أهوائها، وهناك أمثلة عديدة على مراقبة كُلّ ما كان يُكْتَبُ أو يُنْشَر، منها ما ذكره الدكتور حمود الأهنومي في كتابه (مجزرة الحجاج الكبرى) نقلاً عن الأستاذ محمد صالح البخيتي بأنه كتب بتاريخ ١٣-١٤ يناير ٢٠٠٦م حلقتين في صحيفة الثورة بعنوان (مراسم عيد الأضحى في ريف اليمن مقارنة بمراسم مدنه ماضياً وحاضراً)، تعرض فيها لذكر المجزرة، وما قاله الشاعر الكبير الشيخ ناجي الجبري عنها، ولكن لم يُسمح بمرور المقالة كاملة، حيث تعرّضت لتدخلات الرقيب السياسي في الصحيفة، وتم حذف ما يتعلق بالمجزرة، كما تعرض العديد من المُؤرِّخين والباحثين والكُتَّاب لعقوباتٍ سعودية مختلفة؛ بسَبَبِ كتاباتهم، ومنهم المُؤرِّخ الكبير الأُستاذ الدكتور سيد مصطفى سالم، الذي لم يسمح له قط إلى اليوم بزيارة السعودية سواء لأداء مناسك الحج والعمرة، أو لحضور مؤتمر علمي، أو ندوة فكرية، ولم يتلقَّ أية دعوة حضور من أية جهة أكاديمية، على الرغم من المكانة العلمية الكبيرة التي كان يتمتع بها في اليمن؛ وذلك بسبَبِ كتاباته التي كانت تعتبرُ متمردةً على الضوابط السعودية، وآخرها كتابه (مدخل العلاقات اليمنية السعودية) الذي حدّثني أحدُ المسؤولين السعوديين عنه بقوله: «الدكتور سيد ملكي أكثر من الملكيين، ويتعاملُ مع السعودية بعدم احترام»؛ ولذلك تعرض الدكتور محمد الشهاري للنفي من البلاد والمطاردة نتيجة كتاباته الحادة ضد السعودية، وغيرهم الكثير وما خفي كان أعظم.

الخاتمة

إنَّ السياسةَ السعوديةَ التي تطرّقنا إليها فيما سبق كان لها الدورُ الرئيسي في تغييب مجزرة الحجاج الكبرى (تنومة) على كافة المستويات، سواءً على المستوى السياسي أو الاجتماعي، وخُصُوصاً على المستوى الثقافي والفكري والإعلامي، الذي حقّق هدف السعودية بتغييب المجزرة من الذاكرة اليمنية، وهذا ينطبق على مختلف القضايا التي تتعلق بالعلاقات اليمنية السعودية ولا ترغب السعودية بإثارتها، وبالرغم من الجهود التي ذكرناها، إلا أن الأمر يحتاجُ إلى جُهدٍ بسيط من المُؤرِّخين والباحثين والكُتَّاب، وسوف نستعيد الذاكرة اليمنية، وتعود كافة الأحداث المغيبة إلى الواجهة من جديد، وتعودُ الأمورُ إلى نصابها، وخَاصَّةً في ظل الظروف التي تعيشها اليمن حَاليًّا.

النتائج والتوصيات

- تُعتبَرُ مجزرة الحجاج الكبرى (تنومة) من القضايا التي تم تغييبها بصورة متعمدة.
- كانت السعوديةُ وراءَ تغييب المجزرة وبتواطؤ من السلطات اليمنية المتعاقبة.
- إن هناك كَثيراً من القضايا والممارسات السعودية في حق اليمنيين ما زالت غامضةً، ولم يتطرق لها أحدٌ من المُؤرِّخين والباحثين والكُتَّاب، وتحتاج إلى من يعمل على كشفها وتوضيحها.
- على المُؤرِّخين والباحثين والكُتَّاب بذلُ الجهد لكشفِ الحقائق المغيبة في إطار العلاقات اليمنية السعودية.
- على الجامعات والمراكز العلمية اليمنية إقامة الفعاليات التي تناقش تفاصيل العلاقات اليمنية السعودية لكشف الحقائق التي تم تغييبها، وعلى الجهات المعنية رعاية تلك الفعاليات.
- على السلطة السلطات السياسية اليمنية متابعةُ حقوق الضحايا في المحافل والجهات المختصة الدولية.
- متابعة ما يُنشَرُ في السعودية عن اليمن؛ للتأكّد من عدم تزييف التاريخ ومن المعلومات التي تقدمها تلك المنشورات عن اليمن.

العين بالعين والجُرُوح قصاص

احترام المُشرّف

ثمة جـروحٌ لا يثبتُهـا البحثُ الجنائـي، وثمة أوجـاع لا يرفـع بها تقريـر طبي لإثباتهـا، وثمة ندوب لا تراها العين وصرخات لا تسـمعها الآذان ولا تطبطبها الأيدي وتضمدها الضمادات!!

ثمة جـروح لا يعرفها ويفهمهـا إلا من ذاقها وعرف مرارتها وقسـوتها وشدة وقعها وألمها، ولا يرى آثراها في الآخر إلَّا من اكتوى بنيرانها الخفية، نيرانهـا التي مهمـا أمعن الواصفـون في وصفها لا يسـتطيعون تعريفهـا لمـن لا يعرفهـا وكيفية اشـتعال تلك النيران ولا يحسها إلا من ذاقها، إنها الجرائمُ التي لا يطالها القانون.

إنهـا جراح الأرواح وكـسر الخواطر، وما أدراك ماذا يعني أن تكـون الروح هي المجروحة المتألمة، وأن تكـون الطلقـات التي لا تـرى موجهةً صوب الأفئدة التي لا ترى؟!

وأيُّ وجع أشـد من وجع جسـم معافى ظاهرياً وفيـه روح تحتـضر من الألـم، وفـؤاد ينزف من الجراح، وأعين جامدة من الدمع ممتلئة بالأوجاع، ولسان لا يشكو لأحد ما به من جراح ويغلف كُـلّ ما فيه بابتسـامة صفـراء باهتـة؛ لأَنَّ ظلمها لا يرى وليس لها أدلة مادية لمقاضاة ظالمها؟!

هناك منْ قُتِل وإن لم يُحمل ويشيع جثمانه!!، وهنـاك من قَتَلَ وارتكب الجرم وإن لم تطله أيدي العدالـة ويتـم اعتقالـه!!، هناك مظالـم معنوية كفيلـة بقتـل أصحابهـا ولا تسـتهينوا بجـروح الأرواح وكـسرة الأنفس، فهـذا النوع من الجرائم المعنوية هو أشـد وأقـسى؛ لأَنَّ مرتكبها حر طليق لا يخاف المقاضاة..

ولكن لا بد للجروح من قصاص عادل ومنصف، نعـم لكل جروح قصاصٌ وإن لـم تُرَ، فهذه عدالة السـماء التي لا تجور، ولا بد للملفات الخفية من قاضٍ لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

وإن كان للجروح الظاهرة أدلة إثبات وشـهود عيـان وبحث جنائي، فـإن جـراح الأرواح مطلع عليهـا من قـال فيها سـبحانه: (وَيَسْـأَلُونَكَ عَنِ الـرُّوحِ قُـلِ الرُّوحُ مِـنْ أَمْرِ رَبِّـي وَمَـا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْـمِ إِلَّا قَلِيلًا) من سورة الإسراء- آية (85).

وحاشا من لا يخفى عليه دبيب النمل أن يغفل عـن أنين الـروح التي أمـر بقطع التسـاؤل فيها والخـوض في كنههـا وماهيتهـا، حاشـاه أن يدع جراحها بلا قصاص ممن تسبّب فيها، حاشاه أن لا يحتسب من كان قتيل ظلم وجريح روح شهيداً بعلمه وأن لا يقاصص قاتله.

أمـا تقارير تلك الجـراح وملفاتها فهي مغلقة في محاكـم الأرض مرفوعـة مفتوحـة في محكمة السـماء، وسـيأتي الحكم فيها لا شـك في ذلك ولا ريـب، فكمـا تديـن تدان ومـا زرعته سـتحصده وسيأتي القصاص العادل.

فصـبراً لكل مـن جرحت روحه وتمـزق فؤاده ولم يجد من يقاص جارحه، اصبر واعلم أن ملفك مفتـوح كما هـو جرحـك مفتـوح، وأن القاضي ينظر في قضيتك وسيحكم فيها بعدله، فقط اصبر وإن طال صبرُك اصـبر، وَإن تفاقم جرحك اصبر، وإن اشـتد نزيفك وزاد أنينك اصبر، وإن رأيت من أوجعـك مزهـواً بنصره عليك اصبر واسـتعن على صبرك بالصلاة (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِـعِينَ) من سورة البقرة- آية (45).

اصـبر وأعلـم بـأن قاضيك ومـن أوكلـت إليه قضيتك لا يريد منك سـوى الصبر، اصبر وكن على يقين بأن قاضيك يمهل ولا يهمل.

الهج بحسـبنا اللـه ونعم الوكيـل، ودع وكيلك يعمل ما يشـاء، (الَّذِينَ قَـالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَـوْهُمْ فَزَادَهُـمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْـبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) من سـورة آل عمران- آية (173).

ووعـدك هو في كتابه العزيز إن التزمت بتوكيله أن يكفيك ما وكلته فيه، (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَـمْ يَمْسَسْـهُمْ سُـوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) من سـورة آل عمران - آية (174).

اصبر يا جريحَ الـروح ومكلومَ الفؤاد، اصبر يا كسير النفس واعلم أن العاقبة للمتقين.

عمليات توازن الردع أسرع الطرق لإنهاء العدوان وتحقيق السلام في اليمن

محمد صالح حاتم

ثلاث عمليـات توازن للردع قامـت بها وحدات الطيران المسـيّر والمنظومة الصاروخيـة اليمنية، ضـد أهـداف في العمق السـعوديّ، بدايتها عملية التاسـع من رمضان باسـتهداف مضخـات أرامكـو في الدوادمي والعفيف، وحقل الشيبة، وجاءت بعدهـا عملية توازن الردع الثانية باسـتهداف منشـآت بقيق وخريـص في 14 سـبتمبر 2019م، هـذه العمليـة، التي أقامـت الدنيا ولـم تقعدها، مـن حيـثُ الإدانات والشـجب والاسـتنكار العالمـي، وتوجيـه الاتّهـام لإيـران أنهـا من قامـت بالقصف، ولكـن دون إيجاد دليل يثبت ادّعاءاتهم.

بعد هذه العملية ومن باب الحرص على تحقيق السـلام، جـاءت مبـادرة الرئيس المشَّـاط في 21 سـبتمبر 2019م بإعلان مبـادرة من جانب واحد بوقـف اسـتهداف الأراضي السـعوديّة بالطـيران المسـيّر والصواريخ البالسـتية، لعـل وعسى تلقى آذانـاً واعيـة، ولكن وللأسـف الشـديد فـإنَّ هذه المبـادرة قوبلت بالجحود والنكـران من قبل دول تحالف العدوان وخَاصَّةً السعوديّة، التي استمرت في غيهـا وغطرسـتها وغبائها، وارتـكاب المجازر والجرائـم بحـق اليمنيـين، واسـتمرار فرضهـا للحصار الاقتصادي، الـذي زاد من معاناة ملايين اليمنيـين، وإغلاقهـا لمطـار صنعـاء الـذي حرم مئـات الآلاف مـن المرضى مـن السـفر للعلاج في الخـارج، وانتهاكهـا للقوانين الإنسـانية الدولية بحـق اليمنيـين في المناطـق التي تحتلهـا في عدن وحضرموت وشـبوة وغيرها، كُـلُّ هذا دليل على حمق وغباء هذا العدو، الذي لا يعرف لغة السلام، ولا يعرف إلّا لغة القوة.

إن اسـتخدامَ القـوة تجاه نظام آل سـعود هو الطريـق الصحيح، والحل الأمثـل لإنهاء العدوان، بل إن السـلام في اليمـن لن يتحقّق إلّا باسـتمرار قصـف العمق السـعوديّ، وكـذا الإماراتـي؛ لأَنَّنا نواجه عدوا غبيا وغنيا، ولا يملك قراره السياسيّ، وإنما هو عبارة عن أدوات بيد أسيادهم الصهاينة والأمريكان، المستفيدة من استمرار الحـرب والعـدوان عـلى اليمن، من خلال ارتفاع مبيعاتها من الأسلحة للسعوديّة ودول الخليج.

إن عمليـة تـوازن الـردع الثالثة جاءت في وقت قياسي واسـتثنائي، حيثُ لا يفصلهـا إلّا أيام قلائل من عمليـة البنيـان المرصـوص التـي حـرّرت نهـم وصروح وأجـزاء من الجوف ومـأرب، وكذا كان توقيتها قبـل انتهـاء العـام الخامـس مـن العـدوان، وجـاءت مـن مصـدر قوة بعـد دخول منظومـات جديـدة من الطـيران المسـيّر، والقوة الصاروخيـة، والمنظومـة الدفاعيـة الجوية التي اسـتطاعت إسـقاط طائرة تورنيدو في محافظة الجوف بسلاح مناسب سيتم الإعلان عنه في الأيّام القادمة.

والآن الكـرة في ملعب تحالف العدوان، إنَّ أرادوا السلام فاليد ممدودة للسلام الشامل الذي يضمن لليمـن اسـتقلاله وسـيادته ووحدتـه وسـلامة أراضيـه، وإن اسـتمروا في كبرهـم وتجبرهم فلا يوجد لدينا ما نخسـره، وأن عمليات توازن الردع اليمنية ستسـتمر وأن بنك الأهـداف الذي أعلنته القيادة العسـكرية والسياسيّة اليمنية سيتوسع أكثر، وأن كُـلّ مطارات وموانئ ومدن السـعوديّة والإماراتيـة ومنشـآتهم الاقتصاديـة الحيويـة أصبحـت أهدافـاً مشروعـة لقواتنـا الصاروخية ووحدات الطيران المسـيّر اليمنيـة، وأن العمليات العسكرية الحدودية لن تتوقفَ بعد اليوم.

وعلى الباغي تدور الدوائر.

والبادئ أظلم.

وعاش اليمن حراً أبيـاً، والخزي والعار للخونة والعملاء.

أطفال اليمن ما بين مطرقة العدوان وسندان الأمم المتحدة

بلقيس علي السلطان

الأطفـالُ هـم ذخيرة الأوطـان وعتادهـا، وأمل الأُمَّـة وأَسَـاس إعمارها؛ لذلك جعل منهم أعداء الإنسـانية هدفاً مـن أهدافهم التدميريـة، فإذا ما دخلوا على دولة أفسدوها واستباحوا كُـلَّ ما فيها بمـا في ذلك دمـاء الأطفال التي تحرمهـا الشرائع السماوية وتحرمها القوانين الدولية، التي صاغتها الـدول التي تعمل عـلى خرقها ونقضهـا في وقتنا الراهـن، دون مراعـاة لأية حرمة أَو أي اسـتنكار واسـتهجان دولي وبمسـاعدة أممية خبيثة، حيث بلغت مدى خبثها في الحرب على اليمن.

لقـد ظل أطفال اليمن منذ بدايـة العدوان هدفاً لقـوى الطغيـان المعتدية، فلا تـكاد تخلو مجزرة يرتكبهـا العدوان من وجـود ضحايا من الأطفال، بل إنهـم ارتكبوا مجـازرَ كان جـلُّ ضحاياها من الأطفال، وحافلة أطفال ضحيان ومدرسة الراعي وما حدث مؤخّراً في وشـحة والجوف، خير شـاهد عـلى أن الأطفـال موضوعـون ضمـن مخطّطات العدوان ومؤامراتهم.

ولـم تتوقف خطـط العدوان ضـد الأطفال على المجازر فقط، بل تم اسـتهدافهم بوسـائل وطرق مختلفة، كالاغتصابات التي يندى لها الجبين ومن ضمنها ما حدث مؤخّراً في حيس بارتكاب المرتزِقة جريمـةَ اغتصـاب بشـعة بحق طفلـة لا تتجاوز السـابعة من عمرها، وَأَيْـضاً عدم تمكّن الأطفال من أخـذ حقوقهم مـن اللعب والتعليـم والصحة والغذاء الجيد؛ بسَببِ الحرب.

أمـا عـن دور الأمم المتحـدة في تدمـير الطفولة في اليمـن، فهـو لا يختلف عـن أدوار المعتدين على اليمن، فقد جعلوا منها أداة مكملة لخطط الإبادة والتدمـير في اليمـن ومُجَـرّد زيـارة لحضانـات الأطفـال تكفي لمعرفة قبح الـدور الأممي في إبادة أطفال اليمـن، وكذلك ما يجـري في الدريهمي من حصار خانق لم يسـتثن منه حتـى الأطفال الذين يموتون كُـلَّ يوم جـراء حصارهم وحرمانهم من الغـذاء والـدواء، وَإذَا عرّجنا عـلى المناطق المحتلّة فسنشـهد جرائم ينـدى لها الجبين من اسـتغلال الأطفـال وإجبارهـم في المشـاركة في الحـرب في الجبهات، وكذلك عمليات القتل المتعمد لهم والذي شـهدت مدينـة تعز آخـر عملية قتـل لطفل أمام مرأى الناس بدم بـارد ودون أية مبالاة، وكذلك ما تشـهده السـجون في المناطق المحتلّة من عمليات اغتصاب للأطفال الذين تم سجنهم ظلماً وتعسفاً والاغتصابات لأطفال خارج السـجون، وأضف إلى ذلـك عمليات الخطف المسـتمرة، ناهيك عن موت الكثـير منهم جـراء الأوبئة المختلفـة التي تجتاح اليمـن وفق خطط مدروسـة وممنهجـة للقضاء على الطفولة اليمنية.

مـا يحـدث لأطفـال اليمـن مـن إبـادة وتدمير ممنهـج يعـد جريمة حـرب خبيثة تشـترك فيها دولُ العـدوان بما فيهم التواطـؤ الأممي الواضح، وما حـدث مؤخّراً من رفض الأمم المتحدة لسـفر الأطفـال الذيـن يعانـون مـن أمراض يسـتعصي علاجُهـا داخـل اليمن وتحريـك طائرة؛ مِـن أجلِ طفـل يخص الأمـم المتحدة، ما حدث يـدلُّ الدلالة الواضحـة عـلى أن الأمـم المتحـدة باتـت عضـواً مشـاركاً في الحـرب عـلى اليمـن وإبـادة الأطفال فيه، وهنـاك العديدُ مـن المواقف التـي تثبت قبح التواطـؤ الأممـي حتـى في إداناتهـا المخزية جراء المجـازر التي يرتكبها العـدوان ضد الأطفال وضد الشعب اليمني ككل، وكذلك مشاركتها في احتجاز سـفن النفط التي أحدثت أزمة إنسانية خانقة في المستشـفيات والكثير من الأماكن التي هي بأمس الحاجة للمشـتقات النفطيـة، وكل ذلك؛ مِن أجلِ منـع صرف نصف الراتب الذي تنفس به الشـعب الصعـداء والـذي لا يـكاد يكفي لسـد رمـق تلكم الأطفال، وكذلك خنق فرحتهم العيدية في ظل هذه الظروف الصعبـة واحتجاز ناقـلات النفط والتي اتخـذ منها التجـار مطية لرفع الأسـعار وإرهاق كاهل المواطن الذي يسـعى جاهداً لإدخَال الفرحة لأطفاله ولو بالشيء اليسير.

الحـرب ضـد أطفـال اليمـن باتـت واضحـةً ومكشـوفةً، وقـد يعتقـد المعتـدون ضـد اليمـن بـأن خططهم تسـير كما رتبـوا لهـا وبأنها تنفذ بحذافيرهـا، ومـا لا يعلمونه بأن الشـعب اليمني الصامـد لن يظل متفرجاً على الخطط الدنيئة ضد الطفولـة اليمنية وسـتكون الردود ضـد كُـلّ تلك الخطط قويـة وموجعة بقدر الوجـع الذي يلحق بالشـعب جراء قطرة دم تسـفك أَو صرخة لطفل جائـع، أَو لأنفـاس تتصاعد في الأسـماء لطفل في الحضانة ولم يشـهد الحيـاة بعد، والـرد اليماني وجعُه في الأماكن التي تتسـبب بالوجع من مواقع عسـكرية واقتصاديـة، ولا بـد لهـم أن يألموا كما نألم، وسـيعلم الذين ظلمـوا أيَّ منقلب ينقلبون، والعاقبةُ للمتقين.

طفولةٌ في رمقها الأخير

أم أكسن أبوطالب

في عالـم كبيرٍ مخادع، يتغنـى بحقوق الأطفال وينشد أعذب الألحان في كيفية الحفاظ على العيش الكريـم لهـم، وتجنيبهم كُـلَّ أنـواع الصراعات، وفي ذات الوقت تتراقص منظماته الإنسـانية على طفولـة مذبوحة في اليمن، ففي موطني لا حقوق للأطفـال ولا حريـة ولا حتـى أمـان أو أحلام، بل حتى الأنفاس صارت مرهونةً لويلاتِ الحروب.

عجـز الـكلام عـن وصـف مـا حـدث ويحدث للطفولة هنـا في اليمن، هنا أطفـال تنتظر قطار المـوت ليأخذها إلى هناك حيث لا ألم ولا معاناة ولا انتظار، فانتظار قرار رفـع الحصار وفتح المطار هـو حالُ أطفالنـا المرضى الذيـن يعانون من فتك الأمراض بأجسادهم النحيلة الصغيرة التي بالكاد تصـارع الأمـراض بمشـقة وألم على أمـل أن يتم فتحُ المطـار وأخذها للعلاج في الخارج، أو على أقل تقدير رفع الحصار الجائر وتوفير الأدوية التي قد تخفف من آلامهم التي لا ترحم ضعفهم ولا تدرك جرم ما تفعله بأجسادهم الصغيرة الهزيلة.

وفي مـكان آخـر ليـس ببعيـد غـارات وقنابـل شـديدة الانفجـار سـقطت عـلى رؤوس الآمنين، وَأخـذت أرواح أفـراد أسرة بكاملهـا إلا صغيرتها التـي خرجت مـن تحت الـركام بأعجوبة لتعيش في واقعٍ أشـبه ما يكون بكابوس مزعج تتمنى أن تصحوَ منه، لتعود إلى حضـن أمها الدافئ، وتنعم بدلال أبيها الحنـون، وتلعب مع إخوتها وأخواتها كعادتهم في فناء منزلهم الذي أصبح أثراً بعد عين.

وفي مشـهدٍ آخـر، طفل متشـبثٌ بوالـده الذي ارتقى شهيداً في إحدى غارات التحالف على تجمّعٍ للمدنيـين أثنـاء تجمعهم لحضور مناسـبة زواج أحد الأقارب، أصبح الدمارُ سيد المشهد فيه، جثثٌ هنا وهنـاك وصراخ ونـداءات وفي ذهول الصدمة يصرخ صغيرٌ برجـاءٍ منادياً والـده النائم دون حراك ببكاءٍ وألم يُحرقُ القلوب ويدميها متوسـلاً للمسعفين إبقاء جثة أبيه بجانبه، لعله يستيقظ ويخـبر صغيره أنه مـا زال بخير، ويعـودا معاً إلى منزلهمـا بعد أن يمسـح تلـك الدمـاء التي ملأت جسـده باللون الأحمر، ومـلأت قلب الصغير بلونٍ أسـود كظلمة قلوبٍ من قتلوا والده، وملئوا حياةً صغيرةً بالبؤس والشقاء.

وهناك.. وفي حافلة كبيرة تجمّع أحبابُ الرحمن في رحلة مدرسـية أخذتهم إلى جنان الخلد الأبدية، بعد أن ظنوا أنهم سيعودون إلى ديارهم ككل مرة، فبعد أن ودّع الصغار أهاليهم فرحين مستبشرين بإكمال دورتهم الصيفية ونجاحهم فيها ليذهبوا إلى رحلـة ختاميـة للـدورة الصيفيـة، بينما كان طيران التحالف يراقبهم ليجعلَ من رحلتهم رحلةً ختاميةً لحياتهم التي كانت لا تزال مليئة بالأماني والأحلام والآمـال بغدٍ واعد مـشرق بعيدًا عن تلك الحـروب وويلاتهـا التـي جعلتهم صغـاراً كباراً، كانت الغارات أسرعَ من أحلامهم فأصبحوا هدفاً مشروعاً لوحشـية القصف الذي مزق أجسـادهم وقطّع أشـلاءَهم وترك لنـا في ذاكرتنـا صوراً من الصعبِ نسيانُها لبشـاعتها ولعظيم الجراح التي خلفته بأسر وأقارب الضحايا من الأطفال.

ويـلات وويلات تلـك حيـاة الطفولـة في اليمن والمشاهد كثيرة والأحداث لا حصر لها، فالطفولة مذبوحـة في رمقهـا الأخير، تناشـد الإنسـانية في العالـم أجمع علها تجدُ صـدىً لصوتها الذي يكاد أن يختفـي لشـدة ضعفهـا ولعظيم مـا تمر به، فالوحـوش البشريـة التـي جعلـت منهـا أهدافاً مشروعـة قد جعلـت من عنوان حقـوق الطفولة حكـراً على كُـلّ أطفال العالـم دون أطفال اليمن، فهـم غيرُ قادريـن على العيش بأمان وسـلام، ولا حقَّ لهم في عيشٍ كريم.

فصبراً يا أطفال موطني، فكل الأوجاع ستنتهي يوماً ما، وسـتشرق شمس الانتصار لتمحوَ ظلام الحرب وتنهي أمدها الـذي طال، صبراً فجراحكم ودماؤكم سـتنبت عزةً وكرامةً يستقي منها كُـلُّ أحـرار العالم، صبراً فـإن خذلتكـم عدالة الأرض فعدالة السـماء لن تنسـاكم وسـيقتص لكم الله مِمن ظلمكم ولو بعد حين.

وللّه على الناس الحجُّ إلى البيت الحرام !

نوال أحمد

إن اللهَ سـبحانه وَتعالى قد قالها موجهاً لعباده وآمراً لهم بوجوب الحج كفريضة مكتوبة عليهم، مذكّـرا لهم بها في القرآن الكريم: (وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْـتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَـمِينَ).

فأين علماء الأُمَّـــة من هذه الآية الكريمة التي فيهـا أمر إلهي لهـم، وفيها تذكـير بدعوة الناس لأداء فريضة الحج؟!

(وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَـجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُـلّ ضَامِـرٍ يَأْتِـينَ مِنْ كُـلّ فَـجٍّ عَمِيقٍ)، أيـن الأُمَّـــة الإسلامية مما يحدث اليوم؟!

أين موقف المليار مسـلم أمام هذه الممارسـات الشـيطانية لآل سـعود فيما يعملونه من سيطرة على بيت الله الحرام والله يقول ما كانوا أولياءه؟!

فمـا يقـوم به آلُ سـعود مـن صدٍّ للمسـلمين عـن أداء فريضتهـم، وما تحكمهم وَاسـتغلالهم لهـذا النُسـكّ العظيم وتقويضهم لهـذه الفريضة المقدسة، ما هو إلا تعدٍّ واضحٌ لحدود الله تعالى.

لمـاذا هـذا الجمود والخنـوع في علمـاء الأُمَّـــة أمام فراعنة العصر صهاينة العرب الذين أشركوا، ويمنعـون الناس من الحـج ويغلقون أبوابه أمام المسلمين بذريعة ما أسموه فيروس كورونا، فيما نراهم وهم يفتحـون المراقص والبارات والملاهي، فتحوا قاعات الاختلاط وسمحوا بإقامة الفواحش المنكرات، وجلبوا العاريات السـافرات من البلدان الغربية إلى داخل الأراضي المقدسة والبقاع المطهرة في نجد والحجاز ولم يتخوّفوا من كورونا؟!

يدنّسـون المقدسـات وَيفتحون البـارات لمحو الفضائل وممارسـة الرذائـل ونشرها بين العرب، يحلّـون الحـرام، ويحرمون الحـلال، يحرّمون ما أحـل اللـه ويُجرمونه، يمنعـون إقامة الشـعائر الدينيـة، يصـدون الناس عن إقامـة الصلاة وأداء مناسـك الحـج والعمـرة وإحيائهـا في بيـت الله الحرام!!

وبـدلاً عن إحيـاء شـعائر اللـه وأداء فرائضه، نرى حكامَ السعودية يحِلّون المحرمات ويقيمون الخبائـث، ويدعون للانفتـاح والانحلال الأخلاقي في السـماح للنـاس بالاختلاط وبمزاولـة الرقص والمجون والتعري وإقامة الكفر وإحلال السـفور والفجور بالقرب من بيت الله الحرام وداخل أرض مكة والمدينة، والهدفُ إبعادُ الناس عن إسـلامهم وقرآنهم.

آل سـعود يريـدون للنـاس أن يعـودوا من بعد إيمانهـم كافريـن، يسـعون للعمل عـلى أن يرتد الناس عن إسـلامهم بالترغيب لا بالترهيب، تحت عناوين وشعارات زائفة لا أَسَاس لها من الصحة، كُـلُّ ذلـك يفعله النظام السـعودي الفاجر برغبة مـن النصارى واليهود، لدفع النـاس نحو الضياع والضلال والكفر وتولي اليهـود، ليصبحوا من بعد إيمانهـم كافرين، سـواء شـعروا أم لم يشـعروا بذلك، وكل شيء بات اليوم واضحًا من خلال كافة أشكال التطبيع مع اليهود والهرولة نحوهم، هذه هي حقيقة حكام السـعودية يعملون كُـلَّ ما هو مصلحة للغرب وكل ما فيه إرضاءً لليهود..

ويبقى السؤال هنا..

أين أُمَّـة القرآن؟! أين أُمَّـة رسول الله محمد؟! أين علماء الأُمَّـــة؟! أين المواقف الإسـلامية؟! أين الجميع مما يحدث؟!

إذا لـم يكُن هناك موقف من أبناء هذه الأُمَّـــة، وعـلى رأسـها علماؤهـا، فـإن اللـه سـيضربهم جميعاً، ويسخط عليهم وسيطالهم العذاب إن هم صمتوا وخنعوا وتخلوا عن مسـؤولياتهم، أما من يصدّون الناس عن بيت الله الحرام، ومن يمنعون الناس مـن الحج فإن اللـه قد توعّدهـم بالعذاب والله لا يخلف وعده، وهـو القائل جل وعلا: (وَمَا لَهُـمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْـمَسْـجِدِ الْحَـرَامِ وَمَا كَانُوا أولياءهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْـمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أكثرهُمْ لَا يَعْلَـمُونَ)، وليستشعر المسلمون مسـؤولياتهم، فلا عـذر يبقى للجميـع أمام الله وأمام دينه.

تتمات الصفحة الأخيرة

الأمم المتحدة.. شراكةٌ مع العدوان وحيادٌ عن معاناة اليمنيين

وحقوقه الإنسانية.

منظمـة اليونيسـيف وبرنامـج الغـذاء العالمي على سـبيل المثـال، أعلنا مؤخّـراً تخفيض دعمهما الإنسـاني إلى النصف (أي بنسـبة 50 %) مما كان عليـه في الوقت الـذي تتضاعف الكارثة الإنسـانية وتتفاقـم في المجالات التـي تعمـل كلٌّ منهما فيها، وبالتزامـن مـع تحصيلهمـا دعـم الـدول المانحة المقر في مؤتمر الريـاض المنعقد في الثاني من يونيو المـاضي، والبالغـة 1,350 مليـار دولار، علماً بأن هذا المبلغ ليس كافياً لرفع معاناة الشـعب اليمني الإنسانية فحسب بل تحويلها إلى رفاهية لسنوات.

وفي ظل الوضـع الكارثي الخطير جِـدًّا والمتنامي الذي يعاني منه الشعبُ اليمنيُّ في مختلف المجالات وتزايـد ويلاتـه التـي تتجرعهـا شرائـح المجتمـع وتتفاقـم مأسـاتها في كُـلِّ القـرى والمحافظات، وتتطور تبعاتها الكارثية الخطيرة وتتوسع بشكل متسـارع كسرعـة الصوت للعـام السـادس جراء اسـتمرار العدوان وحصاره وحربه الاقتصادية، لم نرَ لها أبسـط موقف حقيقي لتخفيـف معاناة أي يمني خلال سـنوات العدوان، بـل رأينا ورأى العالمُ كُـلَّ مواقفها وقراراتهـا تصبُّ في مصلحة العدوان وتزيـد مـن معاناة الشـعب اليمني مـن أقصاه إلى أقصاه، رغم مناشدة الشعب لها ومطالبته بالقيام بدورهـا الإنسـاني في كُـلِّ وقفاتـه الاحتجاجيـة وفعالياتـه ضـد العـدوان، وتنصلت مؤخّـراً حتى عن إنقاذ سـبعة أطفـال مرضى بنقلهـم بالطائرة التـي أحضرتها لنقل طفل لأحـد موظفيها للعلاج بالخارج.

وإذا تأملنـا في أسـبابِ تضاعف معاناة الشـعب خلال سـنوات العـدوان، سـنجد أن هـذه المنظمة الأممية العدوانيـة كانـت ولا تـزال أهـم أسـباب خلقهـا وتحقيقهـا للعدوان، فلم نسـمع لها حتى إدانة رسـمية لجريمة حـرب أو مجزرة من مجازر العـدوان، لا بحـق الأطفـال ولا بحـق غيرهـم من المدنيـين، بـل إنها لم تـدن حتى جرائـمَ العدوان في اسـتهداف بعض المنشـآت الصحية الدولية، بينما تكـون أول مـن يديـن عمليـات قواتنا المسـتهدفة لأهداف عسـكرية بحتـة للعـدوان ومشروعة بكل قوانين الأرض والسماء.

وهـي من نفّذت قـرار العـدوان ومرتزِقته بنقل البنـك، وتعهـدت بإلـزام الطـرف الآخر بذلـك، ولم تحَرّك سـاكناً بعـد ذلك، وهي التي تسـاند العدوان وتدعمـه في جرائـم حـرب تسـتهدف المدنيـين، ويفـترض أن تكون من يمنع تحالـف العدوان عن ارتكابهـا وفـق صلاحياتهـا بنص القانـون الدولي حتى بقوة عسكرية دولية مثل جرائم إغلاق المنافذ الإنسـانية المختلفة، واحتجاز سفن الغذاء والدواء والمحروقات وهـي تحمل تصاريح دخول رسـمية منها.

وهـي التـي تدعـم تصعيـد العـدوان للحصـار مؤخّـراً بوقف إدخَال المشـتقات حتـى عن منظمة اليونيسـيف التابعة لها والتي تدعم بعض منشآت القطـاع الصحـي بالمحروقات، متجاهلـةً العواقب الكارثيـة الوخيمة عن هـذه الجريمة التي تمخض عنها جرائم حرب متعددة في حقِّ الإنسانية اليمنية بمختلـف القطاعـات الخدميـة، ولمـاذا كُـلّ هذا الانتقـام؟؛ لأَنَّه تم صرف نصفـي راتب للموظفين أول وآخر شهر رمضان المبارك.

وهـي التـي تسـعى بـكلِّ جهودهـا وبطاقتهـا القصـوى ليـلاً ونهـاراً للحيلولـة دون تطهـير مأرب منـذ لحظة تطهـير محافظة الجـوف وبعد نجاح جيشـنا ولجانـه بفضل اللـه بعملية البنيان المرصوص.

لـم نرَ منها ومـن أمينها العـام ومبعوثيه خلال سـنوات العـدوان إلا التبريـر للعـدوان في ارتـكاب أبشـعِ جرائـم الحـرب العدوانيـة في حقِّ الشـعب اليمني وشرعنة بشاعتها ومحاولة التبرئة للعدوان منهـا، خارجين بذلـك عن مهامهم الرسـمية وعن كُـلِّ القيم والمبادئ، وعن كُـلّ الأعراف والقوانين، ومنتهكين صراحة للقانون الدولي في كُـلِّ مواقفهم.

وحتـى الموقف الصحيح الوحيـد التي كانت هذه المنظمـة قـد قامت به في ضـم تحالف العـدوان إلى قائمـة المجرمـين بحـق الطفولة؛ بسَـببِ مجازره البشـعة في حق أطفال اليمن، تراجعت عنه بالقرار الجائـر لأمينها العـام الذي قضى بشـطب تحالف العدوان ونظام الرياض من تلك القائمة.

لـم تبـق لهـا في مظلوميـة اليمنيـين حتـى ذرة إنسـانية تؤكّـد بها إنسـانيتها المزعومة، ولم تترك حتى ذرة في موقف تحتج به أَو تستدل على التزامها بواجباتهـا القانونيـة، ولا غرابـة في ذلـك، فكيـف نرجو خيراً ممن لا يريـدون أن ينزل علينا خيرٌ من ربنـا وقد أخبرنا العليم الحكيـم عنهم بقوله تبارك وتعـالى: (مَا يَوَدُّ الَّذِيـنَ كَفَرُوا مِنْ أهـل الْكِتَابِ وَلَا الْـمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) سورة البقرة، آية (105).

قراءة في درس (آيات من سورة الواقعة)

أوضح أن الخروج من جهنمَ أمرٌ منافٍ للقرآن الكريم

الشهيد القائد يحذّرُ من أعظم المخاطر التي ينبغي أن نفكّرَ فيها اليوم في الدنيا

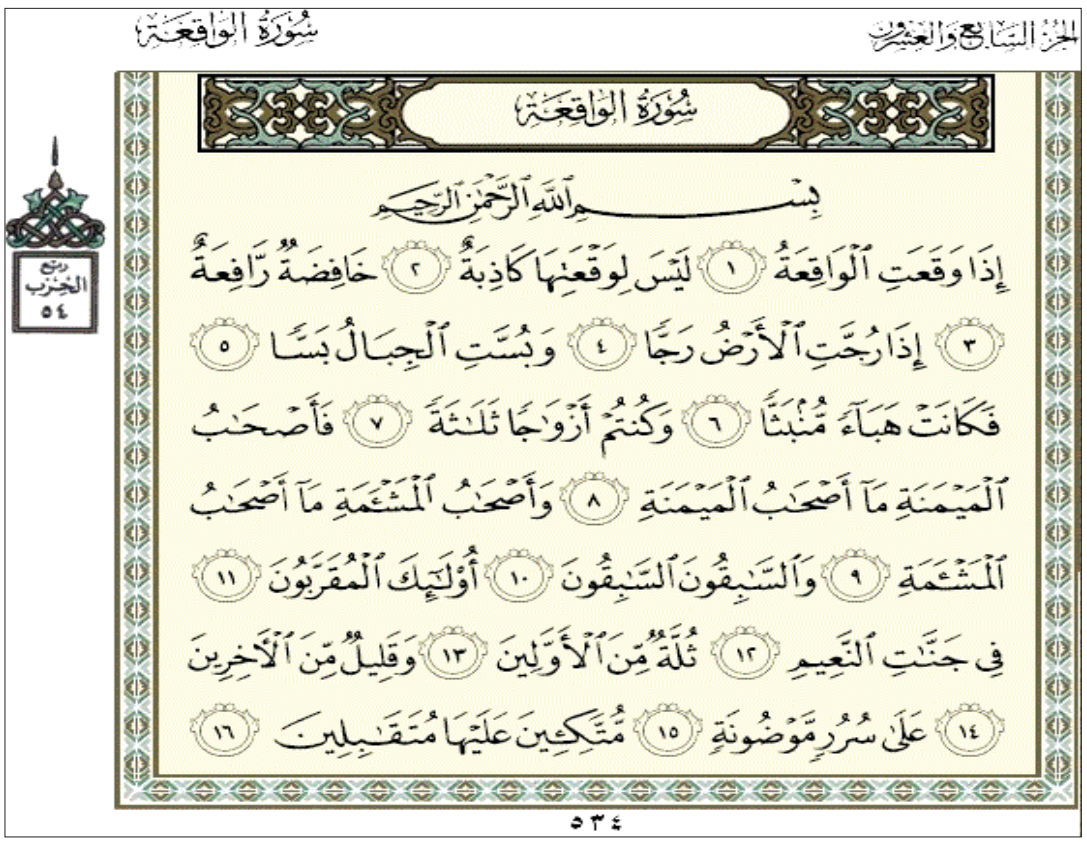

بعد أن وضع السيدُ قضيةَ التجبُّر ومعالجاتها أمامنا من خلال هذه السورة انتقل بنا للحديث عن قضايا ذات صلة وثيقة بتلك المعالجات خَاصَّة، وبغيرها أَيْضاً عامة، وذلك بالحديث عن العمل الصالح من عدة زوايا، وكان مدخله إلى ذلك هو الحديث عن الخلود في جهنم.

الخلودُ في جهنمَ أعظمُ الأخطار

وقف الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمام قضية الخلود في جهنمَ على حدةٍ، جاعلاً منها أعظمَ المخاطر التي ينبغي أن نفكّرَ فيها اليوم في الدنيا؛ لأَنَّ الطريق الذي ليس فيه خط عودة لا يسلكه شخصٌ عاقلٌ إلا بعد أن يتأكد من سلامته، وإلا وقع في ورطة ليس له منها مخرج، وعليه وجدنا القُرْآنَ الكريمَ يكرّرُ الحديثَ عن الخلود بصورة دائمة عند الحديث عن النار إلا ما ندر، وتكرّر الحديثُ عن الخلود بأَكْثَر من أسلوب تعبيري، فمرات يستخدم التعبير الصريح عن الخلود قال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ}، ومرات يستخدم تعابير أخرى، مثل نفي الخروج مطلقا من جهنم، قال تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ} وقال عز وجل: {كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}، أو تجدد العذاب بصورة مستمرة قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا}، ومرة ينفي الغياب عن العذاب قال تعالى: {وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ}، ومرة بالحديث عن النسيان لهم فيها قال تعالى: {فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}، ولا تزال تتعدد الأساليبُ في التعبير عن ذلك حتى يقطع المرء بأن الحديث عن الخروج منها أمر منافٍ للمقصد العام من الحديث في هذا الموضوع في القُرْآن الكريم، وطالما حاول كُلّ أتباع الكتب السماوية أن يغيّروا هذه الحقيقة، منذ عهد اليهود الأول، ومن بعدهم النصارى، {وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}، ولم تكن أمتنا بمنأىً عن ذلك، حتى بات معظمُ الفِرَقُ الإسلامية على مر تأريخ العقائد الدينية في هذه الأمة باتوا يذهبون إلى الاعتقاد بالخروج من النار بسبب أو بآخر، سواء بالشفاعة المحمدية، أو برحمة إلهية، أو بلا إله إلا الله، ولم يعدموا علة في ذلك، بل ذهب بعضهم إلى أن النار ستفنى تماما كما يقول ابن تيمية، وكل ذلك يمضي بنا في ركاب من سبقونا من اليهود والنصارى لا في ركاب المسيرة القُرْآنية الصافية، ولا يخفى ما لاعتقادك بأن العذاب في جهنم هو عذاب الخلد من أثر كبير في مراجعة النفس ومحاسبتها، فمن من الخلق سيقنع نفسه بأن يعرض نفسه لهذه المصيبة التي لا مخرج منها أبدا مقابل متعة فانية؟ ولو كانت ملك الدنيا لألف عام، فكل مقارنة بين المحدود وغير المحدود لا تتمالك أن تسقط في أول لحظة، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «من يتأمل جهنم كما عرضها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في القُرْآن، أسبوع واحد هو مما يجب أن يدفع الإنسان في هذه الدنيا إلى أن يعمل أشد الأعمال من أجل أن يسلم منها، خلي عنك أما إذا كانت ملايين السنين، يمر مليار سنة ما يمثل دقيقة واحدة بالنسبة لك؛لأَنَّ ماهناك خروج».

الوقايةُ الوحيدةُ من جهنمَ

حين استفاض الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في الحديث عن جهنم والخلود فيها ومحاولات بذل الفدية بدون جدوى، خلص إلى أن تلك الفدية الكبيرة والتي ربما تعدل كُلّ شيء في الدنيا يمكن أن يفتدي الإنسان نفسه به لن تكون مقبولة، بينما يمكن أن يفتدي الإنسان نفسه بشق تمرة فقط لو كان إنفاقها عملاً صالحاً في هذه الدنيا، ومن هنا كان السبيل الوحيد لاتقاء العذاب هو العمل الصالح، لا سيما الإنفاق، واستذكر الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قصة علي وفاطمة والحسن والحسين حين أنفقوا طعامهم البسيط وهم في حاجة ماسة إليه، وهو الموقف الذي خلده القُرْآن الكريم في قوله تعالى: {يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا} يقول رضي الله عنه: «عشاء ثلاث ليالي لاحظ كيف قدمه بشكل كبير، وجعله أيضًا من ما ينجيهم من النار».

ولما كان للإنفاق أثرُه الكبيرُ في تزكية النفس من الأنانية والتجبر، كان له أَيْضاً ارتباطه المباشر بالنجاة من العذاب، فالنفس الزكية الطاهرة من الشح والحقد والحسد ليست النفس التي تسير في طريق جهنم قطعا، وفي المقابل تظل تلك النفس الشحيحة هي النفس المؤهلة لأن تخبُثَ وتتشبع بأصناف الشر، من الطمع وأكل المال بالباطل وبيع الدين والبحث عن المتعة العاجلة، ولكنها يوم القيامة ستكون أهلا للحسرة أَيْضاً، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «هذا من الشيء الذي يدل على أن الإنسان عندما يَقْدُم على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وهو مجرم، وهو مقصر أنه سيتحسر، وسيرى نفسه في الأخير أنه يستحق وهم يقودونه إلى جهنم بالسلاسل، يرى أنه يستحق، عندما يكون يفكر أنه لو عنده الدنيا كلها ذهبًا أنه مِن يسلمها، يفكر أيضًا بأنه كان في الدنيا بإمكانه أن يقدم أبسط الأشياء ويفديه من جهنم».

الحبُّ الكاذبُ في الدنيا

يتحدث الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن محبتنا الكاذبة في الدنيا لأهلنا وذوينا وحتى لأموالنا، وكيف أننا بجهلنا نعرّضُها للخطر العظيم، خطر الخلود في جهنم، ونحن نسعى لحمايتها من خطر محتمل غير واقع في الدنيا، فهناك من يمنع ابنه من الجهاد في سبيل الله، أو من يمنعه من قول كلمة الحق، أو كتم الشهادة، خوفا عليه من الضرر، أو طمعا في مكسب، وينسى أنه يعرضه لعذاب الله الدائم الذي لا ينقطع أبداً، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «أمك وهي تبدو شفيقة هنا في الدنيا، أبوك وهو يبدو شفيق عليك في الدنيا فيوجهك عن أعمال، يقعدك عن أعمال فيها رضى لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، هذه هي شفقة غير واقعية»، وكذلك الحرص على المال حتى لا ينفق في سبيل الله، بطريقة تنافي الإيمان بوعد الله في القُرْآن الكريم بالعوض والمكسب الأكيد، يقول الله تعالى: {وَمَا تُنْفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ}.

وهنا ينطلقُ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ليحذِّرَنا من الشفقة الكاذبة، ويقدم البديل المقنع، حيث يلفت الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- انتباهنا إلى قضية مهمة، حيث إن أقارب الشخص الذي يعمل العمل الصالح سيكونُ لهم نصيبٌ من جزائه، بطريقة الإلحاق المذكورة في سورة الطور، فصاحب العمل الصالح سيلحق الله به ذريته تطييباً لنفسه، وإكمالاً لنعيمه، وتكريما له، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «اتركه ينطلق في الأعمال الصالحة ستستفيد أنت من ورائه في الدنيا، وستستفيد أنت من ورائه في الآخرة؛ لأَنَّه ربما هذا الواحد من أفراد أسرتنا يتحَرّك أفضل، سبَّاق، ما استطعنا أن نصل إلى درجته نكون مؤمنين أيضًا يوم القيامة بتكريم الله له سيقربنا الله إلى مقامه. أليست هذه هي الفائدة العظيمة، الفائدة العظيمة أنه واحد من أفراد أسرتك مهما بلغت أعماله وأنت في اتجاهه بإيمان، ولكن لاعتبارات معينة ما تهيأ لك أن تكون سباقًا كمثله لكن {وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ} كما قال الله: {أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ}».

قضيةُ التزلف والتقرب

تنتشرُ ثقافةُ التقرُّبِ بين الناس، بل يعدونها مهارةً حياتيةً مهمةً، فبقدر ما تتقن مهارة التقرب والتزلف تنال مكاسب أَكْثَر من غيرك، أن تكون مقرباً من ذلك المسؤول، أو الرئيس، أو المدير، أو ذلك الشيخ الثري، ذلك يمنحك فرصة أفضل في تحقيق نجاحات مهمة في حياتك، وتستطيع أو تحمي نفسك بهذا القرب من تلك الشخصية، وهنا يحذر الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من هذه الثقافة حيث يرى أن «هذا القربَ في الأخير قد لا ينفعُك بشيء، قد يكون وبالًا عليك، لكن القرب الذي هو قرب له فائدته العظيمة، ويعتبر شرفًا عظيمًا، شرفًا عظيمًا هو القُرْب من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

إنك حين تتقرب وتتزلف إلى غير الله ستجدُ نفسَك مضطراً إلى تقديم تنازلات مهمة من أجل ذلك، وستجدُ أنك بذلك تخسر من دينك وقربك من الله تعالى، وقدم الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- معالجة لهذه المعضلة من خلال قوله: «كلما تفكر فيه في هذا الشخص ليس هناك مقارنة بينه وبين ملك الله، وبين قدرة الله، وبين سلطان الله، وبين عظمة الله، وبين جلال الله، وبين علو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إطلاقًا ما هناك مقارنة»، ومن المفارقة أن التقرب إلى أي شخص ولو كان بالأعمال الصالحة أمر غير مقبول، وهو ما يسمى بالرياء، فكل باب يأتي منه التقرب إلى غير الله هو باب باطل، حذر الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- منه، كونه يفتح أمامك أبواب الشر بأنواعه، يقول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «أقفل المجال، ليس هناك إلا جهة واحدة هي التي تسعى لأن تكونَ مقربًا منها وهو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، القرب من الله، كُلّ عمل صالح هو يقربك من الله، من رضوانه، من نعيمه، لكن أن تكون من النوعية هذه، من السباقين، أولئك هم المقربون بما تعنيه الكلمة»، ومن هنا نفهم الارتباط بين قضية السبق وقضية التقرب إلى الله، فالمتقربون حقيقة هم المتقربون إلى الله بكل عمل صالح، لا يضعون اعتبارا لأية حسابات أخرى فيما يقدمونه من أعمال سوى التقرب إلى الله.

ويضعُ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قضيةَ السبق وقضية القرب في صدارة الاهتمام، فقضية السبق حين شكلت باباً للتقرب من الله أخذت أهميّةً بالغة، حيث أن المعارضين للسابق كثيرون، والمشوهون له ولما يقدمه أَكْثَر، والمشاغبون ضده كثير، والمشاكل أمامه كثيرة، وقضية التقرب من الله تمثل أعظم غاية يحققها المرء، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «إنما فقط؛ لأَنَّنا معرفتنا بالله قليلة، معرفتنا بالله ضعيفة، وإلا لوجد الإنسان بأنه أن يرى نفسه في عمل يقربه إلى الله سيجد أو سيلمس أن حالة القرب من الله هي أعظم نعيم يحصل عليه في الدنيا وفي الآخرة»، وهذا مصداقاً لقوله تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}، فجعل الله رضوانَه أكبرَ من كُلّ نعيم يناله عبادُه المؤمنون.

نسألُ اللهَ أن نكونَ من أهل رضوانه تعالى، إنه سميع مجيب.

منعت المصلين من إقامة صلاة الجمعة، فوق أراضي قرية حارس بمحافظة سلفيت

قوات الاحتلال الصهيوني تقمع مسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للمخطّطات الاستيطان

المسيرة : خاص

قمعت قواتُ الاحتلال الصهيوني بعدَ ظهر أمس الجمعة، مسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للجدار العنصري والاستيطان، والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ أكثر من 16 عاماً.

وأفاد مراسل المسيرة، بأن شابين أُصيبا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، فيما أُصيب آخران جراء وقوعهما أثناء مطاردة جنود الاحتلال لهما.

وَأَضَافَ أن قوات الاحتلال أطلقت صوب المشاركين في المسيرة الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والاسفنجي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، وقنابل الصوت، ما أَدَّى لإصابة عشرات المواطنين بحالات اختناق، جرى علاجهم ميدانياً.

كما أكّد المراسل بأن قوات الاحتلال الصهيونية منعت المواطنين من إقامة صلاة الجمعة، فوق أراضي قرية حارس بمحافظة سلفيت، المهدّدة بالاستيلاء عليها، وتتعرض لاعتداءات متكرّرة من قبل المستوطنين.

وشاهد جنود الاحتلال وهم ينصبون حواجز عسكرية منذُ الصباح الباكر من يوم أمس، وشدّدوا من إجراءاتهم على مدخل القرية ومحيطها ومنعوا المشاركين من الخروج منها، ويشار إلى أن هذه الفعالية تقام للأسبوع التاسع على التوالي.

وأَشَارَ إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة مقدسيين بعد اقتحام مصلى ومقبرة باب الرحمة بالقدس المحتلّة.

فيما ذكرت وسائل إعلامية قيامَ جيش الاحتلال بإطلاق النار باتّجاه مراصد تابعة للمقاومة الإسلامية شرقي خزاعة جنوب قطاع غزة، لم تسفر عن إصابات.

فيما وزير الطرق الإيراني: يصف الحادث بـ «عمل إرهابي»

مقاتلتان أمريكيتان تعترضان طائرةً مدنية إيرانية فوق الأجواء السورية

المسيرة : وكالات

أعلن التلفزيونُ الإيراني، صباحَ أمس الجمعة، تعرض طائرة ركاب تابعة لشركة ماهان الإيرانية للمضايقة من قبل مقاتلات أمريكية في أجواء سوريا.

وأفادت مصادر مطلعة بأن طائرتين حربيتين أمريكيتين اعترضت طائرة مدنية إيرانية فوق الأجواء السورية.

وقالت: إن المقاتلتين الأمريكيتين تعمدتا الطيران بقُرب الطائرة المدنية الإيرانية كي يتم استهداف الطائرات من قبل الدفاعات الجوية السورية.

وأوضحت مصادر أن الطائرة أكملت طريقها إلى بيروت، وبين الركاب عدد من الجرحى؛ بسَببِ الانخفاض المفاجئ للطائرة.

وبحسب مصادر أمنية سورية، تم التأكيد أن الطائرةَ الإيرانية التي كانت قادمةً من طهران إلى بيروت، تم اعتراضُها من قبل مقاتلتين أمريكيتين عند مثلث التنف القريب من الحدود العراقية والسورية ضمن منطقة ما يسمى بالـ 55 كم الذي تفرضه واشنطن كمنطقة تابعة لها في محيط القاعدة الأمريكية هناك، وهي منطقة ينشط فيها الطيران الأمريكي ولا تعمل المضادات الجوية السورية فيها ولا الطيران الروسي.

وتم حصار الطائرة، حيث حلّقت واحدة فوق الطائرة الإيرانية والثانية من تحتها، ما أجبر الطائرة الإيرانية على الانخفاض ومتابعة مسيرها نحو مطار بيروت كما كان مسار الرحلة.

تجدر الإشارة إلى أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها اعتراضُ طائرات في تلك المنطقة.

وقالت إحدى المسافرات على متن الطائرة الإيرانية، إن «طائرةً حربية اقتربت منّا بشكل خطير»، لافتةً إلى أن قبطان الطائرة الإيرانية اضطر للانخفاض بها بشكل مفاجئ، ما أَدَّى لإصابة عدد من الركاب بجروح.

المصادر قالت إن منطقةَ اعتراض الطائرة لا تعمل المضادات الجوية السورية فيها ولا الطيران الروسي، وإنه تم حصار الطائرة الإيرانية بطائرة أمريكية من فوقها وطائرة أمريكية من تحتها.

من جانبه، اعتبر وزير الطرق الإيراني «محمد إسلامي» تعرض المقاتلات الأمريكية للطائرة المدنية الإيرانية «عملاً إرهابياً».

وفي تصريح لوكالة تسنيم الدولية للأنباء، أشار وزير الطرق والتنمية الحضرية «محمد إسلامي» إلى عمل المقاتلين الأمريكيين في الاقتراب من طائرة الركاب الإيرانية ماهان، قائلاً: لقد أبلغت منظمة الطيران المدني منظمة الطيران الدولية (إيكاو) باحتجاج الجمهورية الإسلامية الإيرانية على هذا العمل وأنها ستقوم بمتابعة هذا العمل قانونياً.

وَأَضَافَ أن هذا يعد عملاً إرهابياً قامت به الحكومة الأمريكية وعلى كافة الدول والمجتمع الدولي إدانة هذه الخطوة السامة.

الصين تغلق القنصلية الأمريكية في مدينة تشنغدو

المسيرة : وكالات

أعلنت وزارةُ الخارجية الصينية، أمس الجمعة، أنها طلبت من الولايات المتحدة إغلاقَ القنصلية العامة في تشنغدو.

وقالت الخارجية الصينية في بيان: إنها «أبلغت السفارة الأمريكية صباح يوم 24 تموز/يوليو بأن الصين قرّرت إلغاء ترخيص عمل القنصلية الأمريكية العامة في تشنغدو، كما طلبت بشكل محدّد وقف أي عمل ونشاط للقنصلية العامة».

وقالت الخارجية الصينية: إن «المسؤولية الكاملة تقع على الولايات المتحدة»، معتبرةً أن إغلاق القنصلية العامة للولايات المتحدة في تشنغدو هو «إجراء قانوني وردّ لا بد منه».

وأكّدت أن «إجراءاتها تتوافق مع القانون الدولي والمعايير الأَسَاسية للعلاقات الدولية والممارسة الدبلوماسية».

وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، زعم أن «القنصلية الصينية في هيوستن كانت مركزاً للتجسس وسرقة الملكية الفكرية»، مُشيراً إلى أن «العالم الحر ينبغي أن يواجه الاستبداد الصيني».

وكانت المتحدثةُ باسم وزارة الخارجية الأمريكية، مورغان أورتاغوس أعلنت، الأربعاء الماضي، أن واشنطن طلبت إغلاقَ القنصلية العامة لجمهورية الصين الشعبيّة في هيوستن لحماية الملكية الفكرية والمعلومات الشخصية الأمريكية.

من جانبها، قالت الصين: إن «الولايات المتحدة أبلغتها فجأة بأن عليها إغلاقَ قنصليتها في مدينة هيوستون»، في خطوة أدانتها بكين بشدة، مهدّدة بالرد.

وأَشَارَ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، إن بلاده «تدعو الولايات المتحدة العدول الفوري عن قرار إغلاق القنصلية العامة في هيوستن»، قائلاً: «هذا الاستفزاز السياسي، الذي تمارسه الولايات المتحدة من جانب واحد، ينتهك بشكل خطير القانون الدولي، والمعايير الأَسَاسية للعلاقات الدولية والاتّفاق القنصلي الثنائي بين البلدين».

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت عقوبات على مسؤولين صينيين على صلة بما اعتبرته واشنطن «تآكلاً» للحكم الذاتي في هونغ كونغ، كما أعلنت عن إلغاء الامتيازات التجارية لهذه المدينة ووقف تصدير المنتجات الدفاعية والتقنيات ذات الاستخدام المزدوج إليها.

المضادات السورية تتصدى لـ «جسمٍ صهيوني معادٍ» فوق بلدة حضر

المسيرة : متابعات

كشفت مصادرُ محلية في بلدة حضر في ريف القنيطرة الشمالي أن مضادات الجيش السوري أطلقت النيرانَ على جسم إسرائيلي معادٍ «يرجّح أنه طائرة استطلاع».

وأكّدت المصادر أن الطائرة حاولت التقدّم باتّجاه جنوب البلدة، وتمّ إجبارها على التراجع إلى داخل الجولان السوري المحتلّ.

وقالت وسائل إعلامية صهيونية صباح أمس الجمعة: إن نيران مضادةٍ للطائرات أطلقت باتّجاه هدف إسرائيلي وسقطت في الجانب السوري من الحدود، مؤكّدة سقوط عدة قذائف في الجولان السوري المحتلّ، من جانبه قال المتحدث باسم جيش الاحتلال: سُمعت قبل قليل دوي انفجارات بالقرب من السياج الحدودي مع سوريا ولحقت أضرار نتيجةَ الشظايا في مبنى وسيارة مدنية إسرائيلية والتفاصيل قيد التحقيق.

فيما تُغلق الحرمين الشريفين أمام ضيوف الرحمن

السلطات السعودية تقر تصاريحَ الترفيه والتسلية

المسيرة : وكالات

كشفت الهيئةُ العامة للترفيه، شروط وإجراءات استخراج تصريح إقامة عروض ترفيهية حية.

وحدّدت الهيئة عبر حسابها الرسمي على موقع «تويتر»، أمس الجمعة، 5 شروط لإقامة العروض الترفيهية الحية التي تهدف إلى التسلية.

رئيسُ هيئة الترفيه السعودية، المستشار تركي آل الشيخ نشر في حسابه على تويتر «إعلان هام من تركي آل الشيخ بشأن نشاطات الترفيه في السعودية خلال إجازة عيد الأضحى المبارك».

وأضافت الهيئة العامة للترفيه، أن متطلبات الحصول على تصريح لإقامة عروض ترفيهية تتضمن وجود السجل التجاري لمقدم طلب التصريح.

وتابعت أن الحصولَ على تصريح إقامة عروض ترفيهية، يتطلب موافقة مالك المقر أو من يفوضه على إقامة العرض الترفيهي في المقر المشار إليه مع تحديد تاريخ ومدة إقامة العرض فيه.

ويشترط أَيْضاً الحصول على تفويض مصدق من الغرفة التجارية أو صورة الوكالة الشرعية وهوية المفوض أو الوكيل إذَا كان مقدم الطلب غير المالك، للحصول على تصريح إقامة العروض الترفيهية.

كما تضمن الشروط الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات ذات العلاقة وسداد المقابل المالي الذي تحدّده الهيئة إن وُجد.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

السبت
4 ذي الحجة 1441هـ
25 يوليو 2020م

العدد
(957)

يجب مواصلة الاهتمام بالجانب الاقتصادي والزراعي والإنتاج الداخلي وهو مصلحة استراتيجية لشعبنا اليمني

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الأمم المتحدة.. شراكةٌ مع العدوان وحيادٌ عن معاناة اليمنيين

منير الشامي

لسادس عام وتحالفُ العدوان الإجرامي يوغل في إجرام حربه البشعة، ويتفنن في أساليب حصاره الفظيع وحروبه الاقتصادية، جرّب في حروبه كُلَّ طرق الإجرام ووسائله، ونفّذ كُلَّ أنواع الحصار وخياراته، أدخل الداء ومنع الدواء وقصف المزارع والمخازن ومنع الغذاء، واحتجز المشتقات وأغلق المنافذ والأجواء.

ومع انكساره وتقهقره الذي لم يتوقف للعام الخامس، تزيد وحشيته ضد إنسانية الإنسان اليمني، ويتضاعف عجزُه بعد أن استنفذ كُلّ خياراته في الحصار وفي القصف والدمار وفي خنق الشعب وتجويعه؛ بسَببِ صموده الأُسطوري وإرادته الفولاذية، فتنكشف حقيقته وتظهر أطرافه الخفية فتبرز ظاهرةً إلى العلن إزاء عجزها عن البقاء خلف الأضواء، وتمزق رداء الحياد المزيف عنها من فرط غضبها، بأنيابها التي كشرت عنها، ومنظمة الأمم المتحدة وجميع المنظمات المنبثقة عنها، والبرامج المختلفة التي ترعاها هم الطرف الأخير التي أعلنوا رسميًّا عن شراكتهم الخفية مع تحالف العدوان.

لقد أثبتت في مواقفها العلنية الصريحة منذ بداية العدوان عبر أمينها العام وبقراراته ومبعوثيه إلى اليمن وببرامج المنظمات المختلفة التابعة لها، انحيازَهم المطلق إلى تحالف العدوان، وأكّدوا بتلك المواقف والقرارات شراكتهم الحقيقية معه، وأنهم جزء لا يتجزأ منه وليسوا في حقيقتهم إلا الممثل الشرعي لمرتزِقة الخارج، مهمتهم جميعاً دعمُ العدوان ومساندته، والمتاجرة في معاناة الشعب اليمني ومظلوميته

التتمة ص 9

الجهادُ الزراعي

عبدالخالق القاسمي

أمطارٌ متزامنة مع درجة حرارة مرتفعة إلى متوسطة في عموم محافظات الجمهورية، وهذا كُلُّ ما تحتاجه النباتات غالبًا؛ لذا فالدور الآدمي سيقتصر في حالة التفكير السوي للحصول على أفضل النتائج من خلال الاستغلال الأمثل للمنحة الإلهية في هذه الطبيعة سيقتصر الدورُ على الحراثة والبذر، وبعدها ما الذي سيحدث؟

سيشبع أطفال اليمن، ولن نظل محط رأفة أحرار العالم العاجزين، وستمتد الآثار الإيجابية إلى استفادة مصانع الأغذية والعصائر المعلبة وسواه، وقد نتمكّن من تصدير الفواكه والخضروات والحبوب إلى خارج اليمن.

قال الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي: إن اليابانيين وبسبب افتقارهم لما نمتلك من أراضٍ زراعية، زرعوا في البحر على القوارب وفي شرفات المنازل، وذكر اسم شركة يابانية كانت تصدر العصائر اليابانية إلى العالم وحتى إلى اليمن.

وقال بأن اليمن لو كانت عبارةً عن صخرة كبيرة فقط، لاستطعنا أن نغطيها بالتراب ونزرع عليها، بصرف النظر عن المناطق الزراعية الشاسعة في الجوف وفي تهامة وفي كُلِّ المحافظات اليمنية تقريبًا، بل على مستوى الأفراد، لو زرع كُلُّ واحد منا في حديقة منزله أَو على سطح المنزل بعض الأشياء التي تدخل في الاحتياجات اليومية مثل الطماطم والبسباس، لاكتفى ذاتياً عن الشراء خُصُوصاً مع موسم هطول الأمطار، واليمن على العموم تشهد هطولاً متواصلاً للأمطار في كُلِّ الفصول.

هذه النعمة العظيمة يجب أن نشكرَ الله عليها باستغلالها وعدم تجاهلها، فخلفها خير قادم، وتسخير الخير في سبيل الله ولإعلاء كلمته، ورفعة هذا الوطن والوطن الإسلامي من مغبة الجهل بقدر أنعم الله علينا، والتنبيه بعدم التغاضي عن الانتفاع بها، فالله سخّرها لنا لنكون من خير الأمم على وجه الأرض، والإعراض سيكون سببًا في استبدالنا بغيرنا ثم لا يكونوا أمثالنا. اللهَ اللهَ في الجهاد الزراعي.

تكريمٌ دولي للزميل الشامي لدوره في الإعلام الميداني وفضح جرائم العدوان

المسيرة - خاص:

كرّم معهدُ الدراسات الدولية في العاصمة اللبنانية بيروت، يوم الخميس الماضي، الزميل يحيى الشامي -مراسل قناة المسيرة، والمحرّر بصحيفة المسيرة-؛ تقديراً لجهوده في الإعلام الميداني، كما تخلل حفلَ التكريم ندوةٌ بعنوان: «الإعلام الميداني ودوره في الحروب والأزمات»..

وقال معن بشور-الرئيسُ المؤسِّسُ للمنتدى القومي العربي-: إن الحروبَ كانت تُسَمَّى حروباً ولكن؛ بسَببِ الإعلاميين في الميدان استطاعوا أن يجعلوا من تلك الحروبِ جرائمَ حرب لما يُرتكَبُ خلالها من أعمال فظيعة بحق المدنيين والأبرياء، وفضحها للعالم.

من جانبه، أهدى الزميلُ يحيى الشامي، هذا التكريمَ لكل شهداء الإعلام الحربي والوطني البالغ عددهم 200 شهيدٍ، مبينًا أن هؤلاء الشهداء من الزملاء الإعلاميين كان لهم الدورُ الكبيرُ والبارزُ في صناعة النصر وفضح جرائم العدوان بمختلف ميادين وجبهات العزة والكرامة على مدى أكثر من خمس سنوات.

وأشَارَ الزميلُ الشامي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»، أمس الجمعة، إلى أن التكريمَ الدوليَّ الذي حظيَ به من قبل معهد الدراسات الدولية في لبنان، يُعَدُّ ثمرةً للصمود والثبات الذي قدّمه الإعلامُ الحربي والوطني على مدى السنوات الماضية، موضحًا بأن التكريمَ هو تكريمٌ لكل الإعلام الوطني الصامد في وجه العدوان السعودي الأمريكي.